۵۹۵/۲

کتابخانهٔ خصوصی
غلامحسین - سروده

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب لیلی و مجنون
مؤلف ابوبکر الوالبی
موضوع
شمارهٔ اختصاصی(   ) ازکتب اهدائی : غلامحسین سرود

شماره ثبت کتاب ۱۲۹۱۰۸

چاپی	اهدائی
۱۷۶۴	سرود

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سرود

ذهل بضم الذال وسکون الهاء قبیلة هی ذهل بن شیبان ق

بنی عجل بفتح العین وسکون الجیم جماعة ق

البهمة اولاد الضان والمعز والبقر جمعه بهم ق

انشاد انشد کسی شعر را خود کهنه باشد یا غیر خواندن و انشا انشا کسی خود را گفتن نیکو

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی نبیه محمد واله اجمعین حدث ابو بکر الوالبی قال حدثنی ابو جونه الذهلی عن ابی العالیة عن رجل عن بنی العجل والحدیث یرجع الی ابی بکر الوالبی لانه هو الذی رجع الی حدیثه وشعره فی ایامه الله قال کان من حدیث مجنون بنی العامر ولیلی العامریه انهما کانا ابنة عمه وکان مجنون یسمی القیس بن الملوح العقیلی وقال بعضهم هو الجعدی قال کان من حدیثه انه کان صغیرا ولیلی کانت صغیره وکانا یجتمعان فی بهم غنم لهما یتحدثان وهما صغیران فلما شبا وفشا وکبرا جعل یجمعهما بنی و یزید کل یوم وعشا وکانت لیلی بصیرة بالشعر والادب ووقایع العرب فی الجاهلیة والاسلام وکان فتیان بنی عامر یجلسون الی لیلی و یتناشدون عندها الاشعار وکان قیس فیمن یجلس الیها فاعجبته لما سمعت من شعره وران من جماله اعجابا ولم یکن من بنی عامر فتی کان احب الیها ولا اکرم علیها منه حتی ان فتی من فتیان بنی عامر اذا بدت

حاجة

[illegible]

له حاجة الی لیلی تحمل المجنون الیها حتی تقضی حاجته فلم یزالا کذلک برهة من الدهر حتی فشا امرهما وارتاب بهما قومهما فلما کان ذات یوم سئلها قیس حاجة لنفسه لینظر هل له فی قلبها مثل الذی فی قلبه لها فمنعته حاجته فاغرورقت عیناه بالدموع لمنعها ایاه حاجته فانشا یقول

مضی زمن والناس یستشفعون بی ... فهل لی الی لیلی الغداة شفیع
یضعفنی حبیک حتی کاننی ... من الاهل والمال التلید نزیع
وقال
اذا ما لحانی العاذلات بحبها ... ابت کبد مما اجن صدیع
مکا الدهر او یبکی الصفا من متونه ... ویشعب من کسر الزجاج صدوع
وحتی دعانی الناس احمق مائقا ... وقالوا تبوع للضلال مطیع
وکیف اطیع العاذلات فی حبها ... یورقنی والعاذلات هجوع
وقال
تعلقت لیلی وهی طفل صغیرة ... ولم یبد للاتراب من ثدیها حجم
صغیرین نرعی البهم یا لیت اننا ... الی الان لم نکبر ولم تکبر البهم

فاجابته لیلی وهی باکیة لما سمعت شعره

وکل مظهر للناس بغضا ... وکل عند صاحبه مکین
تخبرنا العیون بما اردنا ... وفی القلبین ثم هوی دفین
واسرار الملاحظ این تخفی ... وقد تغری بذی اللحظ الظنون
وما یخفی لهذا الناس شیء ... وما فی القلب تظهره العیون

[illegible]

التلید الاصل المال القدیم
الموروث ق نزع الشیء ومکانه
ای اقلعه ق القرع علة
تمنع الاعضاء النفیسة عن
افعالها استعارات سببه
تعرض فی بعض بطون الدماغ ق
متن ککرم صلب فیه
مکتنفا الصلب ق الشعب
کالمنع الجمع والصدع الشق
فی شیء صلب ق الارق
حرکة السهر اللیل ق الهجوع
بالضم والهجاع النوم لیلا ق
الثدی ویکسر خاص بالمرئة
او عام ق الترب بالکسر
للبلاء و السن ق

لحظه کمنعه والیه لحظانا
ولحظا نظر بموخر عینیه

فلما سمع مقالتهم خر مغشيا عليه ثم افاق وقال

صريع من الحب المبرح والهوى   واى فتى من علة الحب يسلم

قال ففطن رؤساؤه عند ذلك فاخبروا اباها فحجبوها عنه وعن سائر الناس وقدموا الى السلطان فاهدر دمه ان زارها فلما حجبت عنه انشا يقول

الا احجبت ليلى وآلى اميرها   يمينا غموسا جاهدا لا ازورها
واوعدنى فيها رجال ابوهم   ابى وابوها خشنت لى صدورها
على غير شىء غير انى احبها   وان فؤادى عند ليلى اسيرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت   فقد رابنى منها الغداة سفورها
وانى لذو حنة الى الالف الفها   هفا بفؤادى حنة سجورها

قال ابو بكر الوالبى لما اشتهر قيس بحبها وابتلى بها قام ابوه واخوته وعمومته واهل بيته فاتوا ابا ليلى وسئلوا بالرحم والقرابة والحق العظيم ان يزوجها منه واخبروه انه ابتلى بها فابى ابو ليلى ولج وحلف وقال والله لتحدث العرب انى زوجت عاشقا مجنونا فاقبل القوم الى ابيه وقالوا والله لو اخرجته الى مكة فعوذته ببيت الله الحرام لعل الله يعافيه مما ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكة وهما راكبان جملا فى محمل فلما قدما مكة قال له ابوه تعلق باستار الكعبة فقل اللهم ارحنى من ليلى وحبها فقال اللهم من على بليلى وقربها فضربه

ابوه

الغلة بالضم وفتحهما الغلل
محركة كما مر العطش الحرق

الآلاء القسم
غموس فى ما يغمس بفتحها
الحر [illegible] الغموس من اليمين
تغمس صاحبها فى الاثم ق

سجور [illegible]
اعلاك اذا لوحين بالنار
منها سيئة ق

فضربه ابوه فانشا يقول

يا رب لا تسلبنى حبها ابدا   ويرحم الله عبدا قال آمينا
يا رب انك ذو من ومغفرة   بيت بعافية ليل المحبينا
والتائهين الهوى من بعد ما رقدوا   والرافدين على الايدى المكبينا
وقال
دعا المحرمون الله يستغفرونه   بمكة شعثا كى تمحى ذنوبها
وناديت يا رحمن اول سؤلتى   لنفسى ليلى ثم انت حسيبها
فان اعط ليلى فى حياتى لم يتب   الى الله عبد توبة لا اتوبها
يقر بعينى قربها ويزيدنى   بها حبا من كان عندى يعيبها
وكم قائل قد قال تب فعصيته   وتلك لعمرى خلة لا اريبها
وما هجرتك النفس يا ليل انها   قلتك ولكن قل منك نصيبها
فيا نفس صبرا لست والله فاعلى   يا اول نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمى الجمار فبينا هو بمنى اذ سمع مناديا ينادى من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع عليه قومه وابوه عند راسه بالحزن فافاق وهو مصفر اللون فانشا يقول

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى   فهيج احزان الفؤاد وما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكانما   اطار بليلى طائرا كان فى صدرى

تاه تحير ق
شعث متفرق [illegible] ق

دعا باسم ليلى اسخن الله عينه   وليلى بارض الشام في بلد قفر
عرضت على قلبي العزاء فقال لي   من الآن فاجزع لا تمل من الصبر
اذا بان من تهوى وشط به النوى   ففرقة من تهوى احر من الجمر
الا ان زند البين يقدح في صدري   ونار الهوى ترمي فؤادي بالجمر
ابى حدثان الدهر الا تشتتا   واي فتى يبقى على حدث الدهر
تعز وان الدهر يجرح في الصفا   ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر
فوالله ما انساك ما هبت الصبا   وما ناحت الاطيار في وضح الفجر
وما نطقت بالليل سارية القطا   وما صدحت في الصبح غادية الكدر
واني اذا ما اعوز الدمع اهله   فزعت الى وطفاء دائمة القطر
وما لاح نجم في السماء وما بكت   مطوقة شجوى على فنن السدر
وما طلعت شمس لدى كل شارق   وما هطلت عين على واضح النحر
وما اغطوطش الغربيب واسود لونه   وما مد طول الدهر ذكرك في الصدر
وما حملت انثى وما جن غلس   وما طفح الآذي في لجج البحر
وما رجفت تحت الرجال ركابها   فلا صرم آبدي في بلد قفر
اتبكي الحمام الورق من فقد الفها   وتسلو وما لي عن ليلى من الصبر
فاقسم ما انفك ما ذر شارق   وما خب آل في ملمعة قفر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   اناجيكم حتى ارى غرة الفجر

فلا

سخن العين بالضم نقيض
قرتها واسخن الله عينه ابكاه
[illegible] الجزع [illegible] الصبر شط
يشط شطوطا بالضم بعد
الجمر النار المتوقدة ق الزند
العود الذي يقدح به النار
شتت تشتيتا [illegible] فرق
ق الوعر ضد السهل ق

صدح الرجل والطائر كمنع
صدحا وصداحا رفع صوته
بغناء [illegible] ضرب
من القطا [illegible]
صفر الحلوق ق
شجاه وشجاه حزنه وطربه
ضد [illegible] وعلى [illegible]
ارقه [illegible] حزن [illegible] الصدر
علا [illegible] الظلام ق
غطش الليل [illegible] اظلم
الهطل المطر الضعيف الدائم
وتتابع المطر المتفرق العظيم
كالهطلان [illegible] تهطل
العين الدمع سالت ق
الآذي [illegible]
ق اللج بالضم الجماعة الكثيرة
من معظم الماء [illegible]
طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع
ق الآذي الموج ق رجف
[illegible] اضطرب [illegible]
[illegible] الابل ق
[illegible]

فلا تحسبي يا ليل اني هجرتكم   وان لست مني حيث كنت على ذكر
لقد حملت ايدي الزمان مطيتي   على مركب مستعصل الناب والظفر

فلما سمع ابوه هذه الابيات اخذ بيده الى محفل الناس فسألهم ان يدعوا الله له بالفرج فلما اخذوا بالدعاء انشا يقول

هم عصبة في الحج يدعون سيدا   عليما بما تخفي الضمائر والصدر
ليكشف عن قيس هوى من يحبها   ويذهب عنه الحب اذ ضعف الصبر
يهيم بليلى العامرية دائبا   وقد شفه البلوى واوجعه الهجر
ينوح كما ناحت لساق حمامة   واودت اذا امست وليس لها وكر
ينوح كنوح الباكيات بقفرة   بعيدا من الاحياء ما دبها الاثر
ذكرتك والحجيج لهم ضجيج   بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن في بلد حرام   به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رحمن مما   عملت فقد تكاثرت الذنوب
فاما من هوى ليلى وحبي   زيارتها فاني لا اتوب
وكيف وعندها قلبي رهين   اتوب اليك منها او انيب

وقال اسحق اخبرني ابو الوليد الهذلي عن علي الغالبي عن ابي منكر قال خرج منا رجل حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون اذ هو بجماعة في ذروة جبل واذا فتى قد تعلقوا به كان احسنها

يكون

العصبة بالضم من الرجال
والخيل والطير ما بين العشرة
الى الاربعين ق
[illegible]
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
[illegible]
ضج القوم ضجيجا
ق
الوجيب الاضطراب

ناب لزم الطلعة [illegible]
ق

يكون من الرجال واجملهم يريد ان يرمي بنفسه من الجبل غير انه
مصفر اللون ناحل البدن وهو يقول

لقد هم قيس ان يزج بنفسه ... ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو ان الحب للمرء قاتل ... يقلبه ما شاء جنبا الى جنب
اناخ هوى ليلى بقلبي فجاءة ... ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب
فيسقيه كاس الموت قبل اوانه ... ويورده قبل الممات الى الترب

قال فسالت عنه فقيل هذا مجنون بني عامر اخرجه ابوه الى هذا الجبل ليستقبل الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان يخليه فيرمي بنفسه من الجبل فلو شئت دنوت منه فاخبرته انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه فلعله ينزل من هذا الجبل قلت نعم فدنوت منه فقالوا يا ابا المهدي هذا رجل قدم من ناحية نجد فتقدمت اليه فتنفس الصعدا حتى ظننت ان كبده قد تصدعت ثم جلس يسائلني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احدثه واصف له
وهو يبكي اشد بكاء واوجعه للقلب وهو يقول

الا ليت شعري عن عوارضتي قبا ... لطول الليالي هل تغيرتا بعدي
الا حبذا نجد وطيب ترابه ... وارواحه ان كان نجد على عهدي
وان اقحوان الرمل ما هو فاعل ... اذا هو اسرى ليلة بثرى جعد

زجه دفعه ق ذروة الشيء
بالضم والكسر اعلاه ق
الصعب العسر ق لا غرو
ولا غرو لا عجب ق

الصدع الشق ق

قبا موضع قرب المدينة ق
موضع بين مكة والبصرة ق
بالقصر مدينة بفرغانة الاقحوان
بالضم البابونج والاقحوان موضع
قرب مكة وموضع بالشام موضع
بين البصرة والنباج ق الثرى
الندى والتراب ق

وعن جارتينا بالتبيل الى الحمى ... على عهدنا ام لم تدوما على عهد
وعن علويات الرياح اذا جرت ... بريح الخزامى هل تهب الى نجد
وهل تنفضن الريح افنان لمتي ... على لاحق الاطلين مندلق الوخد
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة ... تطالع من وهد رفيع الى وهد

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نسكه يريد اهله فلما قدم اجتمع عليه اعمامه واخواله فلاموه وعذلوه وقالوا له لا خير لك في ليلى ولا لها فيك وقد رددنا عنها ولك في بنات عمك من هي خير لك منها فلو تزوجت واحدة منهن نرجو ان يسلو عنك بعض ما بقلبك من حبها فانشا يقول

لقد لامني في حب ليلى اقاربي ... ابي وابن عمي وابن خالي وخاليا
فيا اهل ليلى لو تبيعون شربة ... بدر وياقوت وجزع يمانيا
ارى اهل ليلى لا يريدون بيعها ... بشيء ولا اهلي يريدون ماليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وبالشوق والابعاد منها قضى ليا
يقولون ليلى اهل بيت عداوة ... بنفسي ليلى من عدو وماليا
قسمت الهوى نصفين بيني وبينها ... فنصف لها هذا فهذا وذا ليا
الا يا حمامات العراق اعنني ... على شجني وابكين مثل بكائيا
يقولون ليلى في العراق مريضة ... فيا ليتني كنت طبيبا مداويا

الخزامى خيري نبت ق
الاطل كالايطل الخاصرة
الوهدة الارض المنخفضة ق
الهجمة من الابل ما بين الاربعين
الى ما زادت او قارب المائة
او المائة او ما دونها ق
الفند الجبل [illegible] ق

تعشقت ليلى وهي غرّ صغيرة وكنت ابن سبع ما بلغت ثمانيا
فشاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها وحرقة ليلى في فؤادي كما هيا
على لئن لاقيت ليلى بخلوة زيارة بيت الله رجلان حافيا
فيارب ان صيرت ليلى من عظم الهوى فزنى بعينيها كما زنتها ليا
والا فبغضها الى واهلها فانى بليلى قد لقيت الدواهيا
يقولون ليلى سودة حبشية فلولا سواد المسك ما كان غاليا
يلومون قيسا بعد ما شفه الهوى وبات براعي النجم حيران باكيا
فيا عجبا ممن يلوم على الهوى فتى دنفا امسى من الصبر عاريا
ينادي الذي فوق السموات عرشه ليكشف وجدا بين جنبيه ثاويا
يبيت ضجيع الهم ما يطعم الكرى ينادي الهي قد لقيت الدواهيا
بساحر العينين كالشمس وجهها يضئ سناها في الدجا متساميا

قال فلما سمعوا مقالته اسمعوا ما يكره فمر على وجهه ناسيا مهموما حزينا لا يزال يتفكر في امرها حتى منعه ذلك عن الطعام والشراب وقد ترك مجالسة الناس وصار في حالة يرحمه كل من راه من عدو وصديق

فيقول

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا من حب من لا ترى في وصلها طمعا
الحب والعشق شيطان من دمي لهما فاصبحا في فؤادي ثابتين معا

الغرير الخلق الحسن في الشاب الاعجب كالغر بالكسر ق

د هيا انشاد الداهية بمعنى الامر العظيم

ثوى بالمكان ثواء اطال اقامته به او نزل ق

السوط الخلط وهو ان تخلط شيئين في اناء ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا ق
الهلع محركة الفحش الجزع ق

طوبى

طوبى لمن انت في الدنيا قرينته لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرأت كتابا منك يبلغني الا ترقرق ماء العين او دمعا
ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
كم من دني لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا
لا استطيع نزوعا عن مودتها او يصنع الحب بي غير الذي صنعا
اقرء سلامي على ليلى وحق لها مني التحية ان الموت قد نزعا
وزادني كلفا في الحب ان منعت احب شيء الى الانسان ما منعا
اماتها ام هو حي في البلاد فقد قل العزاء وابدى القلب ما جزعا

وقيل كان المجنون موضع يسمى بالوادين وكان يجلس بينهما ويخلو فيه بثه وحزنه فخرج يوما يريدهما فلما صار قريبا من الوادين

انشا يقول

الا لا ارى وادي المياه يثيب ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الوادين وانني لمشتهر بالوادين غريب
احق عباد الله ان لقيت واردا ولا صادرا الا على رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم اته لحبيب

ترقرق الماء جرى جريا سهلا ترقرق الدمع دار في الحملاق ق
الفزع الذعر والفرق ق
نزع عن الامور انتهى عنها
نزع عن مكانه نزعه قلعه كانتزعه ق

ناب الناس اجتمعوا جماعات وكذلك الماء اذا اجتمع في الحوض ص ناب الحوض امتلأ ق هبط هبوطا نزل ق
المستهتر بالشيء وبالفتح المولع به لا يبالي بما فعل به

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

ثم جلس بين الواديين وذكر ان اباه الملوح اتاه وحمله الى بابل الحجاز

وذلك قبل نزول ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فحمله

على ناقة فلما امعنا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك ان قال

قمع من ذرى هضبات نجد فانك موشك ان لا تراها

اودعها العداة فكل نفس مفارقة اذا بلغت مداها

فبكى ابوه رحمة له فقال يا بنى هل لك ان تسلو بغيرها فقال والله ما اجد الى التسلو سبيلا واني لفي اعظم الكرب والبلا

وانشا يقول

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها وذلك من قول الوشاة عجيب

وقلت وعيني تستهل دموعها وقلبي باكناف الحبيب يذوب

لئن كان لي قلب يذوب بذكرها وقلب باخرى انها لقلوب

فيا ليل جودي بالوصال فانني بحبك رهن والفؤاد كئيب

لعلك ان تروى بشرب من القذى وترضى باخلاق لهن خطوب

وتبلى وصال الواصلين فتغتلي خلائق من يصفي الهوى ويثوب

لقد شف هذا القلب ان ليس بارحا له شجن ما يستطاع قريب

فلا النفس يخليها الاعادي فتشتفي ولا النفس عما لا تنال تطيب

لك

والطرب محركة الخفة [illegible] والشوق ق

قنعة الشي اعلاه ق
الهضبة الجبل المنبسط على
الارض ق المد كالغد
الغاية كالمداء بالضم ق

كمد [illegible] محركة حزن [illegible] ق
[illegible] الكآبة ق
[illegible] النعي [illegible]
[illegible]
[illegible] ق الكآبة
[illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] ق
[illegible] ق

لك الله انى واصل ما وصلتني ومثن بما اوليتني ومثيب

وآخذ ما اعطيت عفوا واننى لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسا شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

والقى من الوجد المبرح سورة لها بين جلدى والعظام دبيب

واني لاستحييك حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب

قال الوالبي بلغني انه دخل على وابل واجتمع عليه الاطباء واقبلوا اليسقونه شربة بكوونه كيا بعد شربة وبعد كي فلما اكثروا عليه انشا يقول

دعوني دعوني قد اطلتم عذابيا وانضجتم جلدى بحر المكاويا

دعوني امت هما وغما وكربة ايا ويح قلبى من به مثل ما بيا

دعوني بهمي وانهضوا في كلائة من الله اذ ايقنت ان لست باقيا

وراءكم اني لقيت من الهوى تباريح ابلت جدتي وشبابيا

بدا لي شوق لو برضوى لهدّه ولو بثبير كان رمسا وسافيا

سقى الله اياما بناحية الحمى ومنزل احبابي وربع صحابيا

منازل لو مرت عليها جنازتي لقال الصدى يا حاملي انزلا بيا

فاشهد للرحمن من كان مؤمنا ومن كان يرجو الله فهو دعا ليا

لحا الله اقواما يقولون اننا وجدنا الهوى في الناى للصب شافيا

فما بال قلبي هده الشوق والهوى وانضج حر البين منى فؤاديا

ما ابرح ما اشتد [illegible] عند ق
ما انصرف ق
الشعاع كسحاب التفريق والتفرق
ويغوصون

دب داع نهاية [illegible] الكبد
الحزن ق وبحى كرمكية [illegible] ق

كلائه حفظه وعرضه ق
نهوض ابتسام
البرح الشدة والشر ق
بضعة كفرحه كوهبه [illegible]
الهد الهدم الشديد
الصدى الجسد [illegible] بعد
بعد موته [illegible] ق
المقبول [illegible] الجاهلية ق

لحا الله فلانا قبحه ق

الا ليت عيني قد رأت من رآكم ۞ لعلي اسلو ساعة من هوائيا
وهيهات ان اسلو من الحزن والهوى ۞ وهذا قميصي من جوى الحزن باليا
فقلت لنسيم الريح ادي تحيتي ۞ اليها وما قد حل بي في دهائيا
فاشكره اني الى ذاك شائق ۞ ويا ليت شعري هل يكون تلاقيا
معذبتي قد طال وجدي وشقوتي ۞ هواك فما للناس قل عزائيا
معذبتي اوردتني منهل الردى ۞ واخلفت ظني واخرمت وصاليا
خليلي هبا واسعدا على البكا ۞ فقد جهدت نفسي ورب المثانيا
خليلي قد حانت وفاتي فاطلبا ۞ لي النعش والاكفان واستغفرا ليا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما ۞ سقيمين لم افعل كفعلكما بيا
خليلي اني قد ارقت ونمتما ۞ لبرق يمان فاجلسا عللانيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعا ۞ وسادي لعل النوم يذهب ما بيا
وان مت من داء الصبابة ابلغا ۞ شبيهة ضوء الشمس مني سلاميا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ۞ ءاثنين صليت الضحى ام ثمانيا
اذا ما تمنى الناس روحا وراحة ۞ تمنيت ان القاك يا ليل خاليا

قال الاصمعي اخبرني رجل قال بينا ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بغلامين قد قنصا ظبيا وعقلاه فوقفت انظر اليهما، اذا انا بغلام قد اقبل وكان وجهه فلقة قمر له ضفيرتان تضربان،

معذبتي لولاك ما كنت هائما ۞ ابيت سخين العين حران باكيا

الجوى الحرقة وشدة الوجد ق

العزاء الصبر المنهل المشرب
اخترم القوم استاصلهم ق
الهب الانتباه من النوم ق

الارق محركة السهر بالليل
علل بطعام وغيره تعليلا
شغله ق

ضفر الشعر نسج بعضه على
بعض ق

خصره فدنى منهما فتأمل الظبي ثم ارسل عينيه بالبكا وانشد يقول

وذكرني من لا ابوح بذكره ۞ محاجر خشف في حبائل قانص
فقلت ودمع العين يجري بحرقة ۞ ولحظي الى عينيه لحظة شاخص
الا ايهذا القانص الخشف خله ۞ وان كنت تاباه فخذ بقلائصي
خف الله لا تقتله ان شبيهه ۞ حبيبي وقد ارعدت عني فرائصي

قال فوالله ما برح حتى اشتراه وخلى سبيله وقال الوالبي دخل كثير بن عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال له يا كثير هل رأيت اعشق منك قال نعم كيف وانت لكن قلت ركبان مكة والذين اذا هم يبكون من حر الفؤاد هموا لو سمعتهم كما سمعت كلامهما خروا للعزة ركعا وسجودا الله يعلم لو اردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا اسير في بعض البوادي في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في مفازة ليس بها انيس فذعرت منه ثم ملت اليه فاذا انا بشاب حسن الوجه جعد الشعر فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه البرية فقال نصبت شركا للظبا وقد قرمت الى اللحم قلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعم عين فاقمت عنده حتى اقتنص ظبية كاحسن ما يكون من الظبا ثم قبض

فقلت للفتى انت ابن ام بلغتني حاجتنا يا عبد الله قال بلى الذي

الخشف ولد الظبي اول ما يولد
او اول مشيه محجر العين ما بدى
من النقاب ق

القلوص الناقة الطويلة القوائم
ق
خاص بالاناث ج قلائص
قلص و ارتعد اضطرب
فريصة اللحم ما بين الجنب
والكتف ق

الهمود الموت طفوء النار ق

الهاجرة نصف النهار عند
زوال الشمس ق

الذعر بالضم الخوف ق

الجعد الشعر خلاف السبط
والقصير منه ق

القرم محركة شدة شهوة
اللحم وكثر حتى قيل في الشوق
الى الحبيب ق

على قرنها وجعل ينظر في محاسنها فانشا يقول

الا شبه ليلى لا تروعي فانني   لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها فانشا يقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها   فانت لليلى ان شكرت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها   سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكاد بلاد الله يا ام مالك   بما رحبت منكم على تضيق
وما انا ان نهنهتها ثم لم تؤب   سليما عليها في الحوم شفيق

[illegible]

ثم وقفت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علقت اخرى فصنع بها ما صنع بالاولى ثم اطلقها فانشا يقول

الا يا شبه ليلى لا تروعي   ولا تتسل عن ورد التلاع
فقد اشبهتها الا خلالا   نشوز القرن او حمش الكراع

فعجبت يا امير المؤمنين من صنيعه فما كان الا برهة حتى تعلقت اخرى فاطلقها من وثاقها وجعل يبكي ويقول

تروح سالما يا شبه ليلى   قرير العين واستطب البقولا
فليلى انقذتك من المنايا   وفكت عن قوائمك الكبولا

فقالوا المجنون فقلت مشوش، ويقول اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر

فلا ملك الموت المريح يريحني   ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر

وحنت

القرن الرفيق [illegible]
[illegible] الاعلى
الحصن ق

نهنهه عن الامر فتنهنه كفه
وزجره فكف ق

[illegible] ما ارتفع من الارض ق
النشز المكان المرتفع كالنشاز
النشز محركة جمع النشوز
بالفتح [illegible]
[illegible] حمش دقيق الساقين ق
[illegible] ق
الكراع [illegible]

استطابه وجده طيبا ق
النقذ التخليص كالتنقيذ ق
[illegible] خاصه
[illegible]
الكبل القيد [illegible] جمع الكبل
[illegible] القفر
ما ارتفع من الارض وغلظ ق

وحنت بوشك البين منها حمامة   تغنت بليل في ذرى ناعم نضر
على دوحة تنشق تحت اصولها   قوائم ماء مده رصف الصخر
مطوقة طوقا ترى في حطابها   فؤادا معنى بالمليحة لو يدري
فقلت لها عودي فلما ترنمت   تبادرت العينان سحا على صدري
كان فؤادي حين جد مسيرها   جناح غراب رام نهضا الى وكر
فودعتها والنار تقدح في الحشا   وتوديعها عندي امر من الصبر
ورحت كاني حين راحت جمالهم   سقيت دم الحيات حتى انقضى عمري
ابيت صريع الحب دام من الهوى   واصبح منزوع الفؤاد من الصدر
رمتني يد الايام عن قوس غرة   بسهمين في اعشار قلبي وفي سحري
بسهمين مسمومين من راس شاهق   فغودرت مجمر الترائب والنحر
منادعيني في الهوى متعلقا   فقد مت الا انني لم ازر قبري
فلو كنت ليلا كنت ليل تواصل   ولو كنت نجما كنت بدر الدجى تسري
عليك سلام الله يا غاية المنى   وقاتلتي حتى القيمة والحشر

ونظرت يوما الى طير يحلق في جو السما فاتبعه بصره وجعل يقول

الا ايها الطير المحلق غاديا   تحمل سلامي لا تذرني اناديا
الى قفرة من نحو ليلى مضلة   بها القلب مني موثق وفؤاديا
الا ليت يوما حل بي من فراقكم   تزودت ذاك اليوم اخر زاديا

قبل

[illegible] اعلاه ق
ذرى الشيء بالضم والكسر اعلاه ق
[illegible] محركة الصوت [illegible]
[illegible] ق
[illegible] الناس عن
[illegible]
[illegible]

[illegible] ما ارتفع من الجبال والابنية
وغيرها ق

غرة خدعه واطمعه بالباطل
ق

ليلة الوصل اخر ليالي الشهر ق

الجو الهوا ق

تحليق الطير ارتفاعه في طيرانه ق
القفر والقفرة الخلاء من الارض
واقفر المكان خلا ق
الموثق المحكم ق
[illegible] مضلة
[illegible]

فبل خرج مجنون لما اصابه من محنة الفراق حتى الى الشام وسئل عن ارض بني عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فانشا يقول

وَاَجهَشتُ للتّوبانِ حَتّى رَاَيتُه   وَهَلَّلَ للرّحمٰنِ حِينَ رَاٰنِى

وَاَذرَيتُ دَمعَ العَينِ لمّا رَاَيتُه   وَنَادَى بِاَعلَى صَوتِه وَدَعَانِى

فَقُلتُ لَه اَينَ الّذِينَ عَهِدتُّهُم   حَوَالَيكَ فِى خِصبٍ وَطِيبِ زَمَانِ

فَقَالَ مَضَوا وَاستَودَعُونِى بِلَادَهُم   وَمَن ذَا الّذِى يَبقَى عَلَى الحَدَثَانِ

وَاِنّى لَاَبكِى اليَومَ مِن حَذَرِى غَدًا   فِرَاقَكَ وَالحَيّانِ مُؤتَلِفَانِ

سِجَالًا وَتَهتَانًا وَوَبلًا وَدِيمَةً   وَسَحًّا وَتَسجَامًا اِلَى هَمَلَانِ

قال الوالبي ذكران اباه الملوح واخوته جاؤا الى الصحراء ليأخذوه ويردوه الى الحي واهل بيته وذلك بعد ما نحل جسمه وجف جلده الى عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تل من رمل وهو يخط باصبعه فلما دنوا منه نفر فناداه ابوه يا قيس انا ابوك الملوح وهذا اخوك فطب نفسا وابشر فقد وعدني ابوها ان يزوجها ويردك من نفارك وينزل عند حكمك في رضاك فاقبل اليهم وانس بهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقي الله ولا تراقبه لم تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجو لدي فضلك عليهم واوثرك فاخلفت ظني ولم تحقق املي فليت شعري ما هي

جهش اليه كمنع ق فزع اليه وهو مع ذلك يريد البكاء
وجهشانا فزع اليه ويريد البكاء
كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ ق

الخصب بالكسر كثرة العشب ورفاغة
العيش ق وبالكسر خصيب ق
الحدثان

التهتان [illegible] العظيمة
الديمة الوبل والعالم [illegible]
ق
السجل [illegible] القطر الفطر
التسجام بالكسر مطر [illegible]
السح الصب
بلا رعد ق
الهملان ق

فما اراها ممن يوصف بالجمال والحسن وقد بلغني انها فوهاء قصيرة جاحظة العينين بها شهلة سمجة فعدّ عن ذكرها ولك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع مقالته فيها انشا يقول

يَقُولُ لِىَ الوَاشُونَ لَيلَى قَصِيرَةٌ   فَلَيتَ ذِرَاعًا عَرضُ لَيلَى وَطُولُهَا

وَاِنّ بِعَينَيهَا لَعَمرُكَ شُهلَةً   فَقُلتُ كِرَامُ الطَّيرِ شُهلٌ عُيُونُهَا

وَجَاحِظَةٌ فَوهَاءُ لَا بَاسَ اِنّهَا   مُنَى كَبِدِى بَل كُلِّ نَفسٍ وَسُولُهَا

فَدَقَّ صِلَابَ الصَّخرِ رَاسُكَ سَرمَدًا   فَاِنّى اِلَى حِينِ المَمَاتِ خَلِيلُهَا

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا فانطلق فتركوه فبينما هو ذات يوم نائم اذ مر به رجل فقال الابيات يقولون ليلى بالعراق مريضة وانت خلي البال تلهو وترقد فلو كنت يا مجنون مضنى من الهوى لبت كما بات السليم المسهد فخر مجنون مغشيا عليه لما سمع ذلك ولما افاق انشا يقول

يَقُولُونَ لَيلَى بِالعِرَاقِ مَرِيضَةٌ   فَمَا لَكَ لَا تَضنَى وَاَنتَ صَدِيقُ

شَفَى اللّهُ مَرضَى بِالعِرَاقِ فَاِنّنِى   عَلَى كُلِّ مَرضَى بِالعِرَاقِ شَفِيقُ

اَهِيمُ بِاَقطَارِ البِلَادِ وَعَرضِهَا   وَمَا لِى اِلَى لَيلَى الغَدَاةَ طَرِيقُ

فَاِن تَكُ لَيلَى بِالعِرَاقِ مَرِيضَةً   فَاِنّى فِى بَحرِ الحُتُوفِ غَرِيقُ

كَاَنّ فُؤَادِى فِيهِ مُورٍ بِقَادِحٍ   وَفِيهِ لَهِيبٌ سَاطِعٌ وَبُرُوقُ

[illegible] العين [illegible] قطعة
وسال ق الشهلة [illegible]
النابت عن [illegible] الاعيان [illegible]
مع طلوع [illegible]
جحظت عينه كمنع عظمت مقلتها
ونتأت ق الشهلة [illegible]
انما [illegible] ق الزرقاء
التايم ق

[illegible] الصب ق

يحلق فؤادي [illegible] مضطرب ق
العنف المغث ق
اللهب اشتعال النار ق
سطع الصبح كمنع ارتفع
ق

إذا ذكرتها النفس ماتت صبابة	لها زفرة قتالة وشهيق
ستبلي شمس تخجل البدر نورها	ويكسف ضوء البرق وهو بروق
غرابية الفرعين بدرية السنا	ومنظرها بادي الجمال أنيق
وقد صرت مجنونا من الحب هائما	كأني عان في القيود وثيق
أظل رزيح العقل ما أطعم الكرى	وللقلب مني أنة وخفوق
برى حبها جسمي وقلبي ومهجتي	فلم يبق إلا أعظم وعروق
فلا تعذلوني إن هلكت ترحموا	علي ففقد الروح ليس يعوق
وخطوا على قبري إذا مت واكتبوا	قتيل لحاظ مات وهو عشيق
إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى	بليلى وفي قلبي جوى وحريق
أقول لظبي مر بي وهو راتع وقد	أأنت أخو ليلى فقال يقال
فقلت بقال المستهام من النوى	إذا مسه ضر فقال يقال
فقلت أفي ظل الأراك وبالضحى	يقال وتستشفي فقال يقال
أيا شبه ليلى إن ليلى مريضة	وأنت صحيح إن ذا لمحال
يقولون ليلى بالعراق مريضة فقال	فأقبلت من مصر إليها أعودها
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها	أأبرئها من سقمها أم أزيدها

روي أن رهطا من بني أسد خرجوا إلى بلاد الشام في بعض تجاراتهم فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع أبا ليلى أن يبلا في أمرك

تداركه

شهق كمنع [illegible] الضبا [illegible] الأنيق [illegible] محركة التشوق ق [illegible] الفرح [illegible] ق [illegible] الأسير ق [illegible] الخفوق [illegible] ق [illegible] ضعف الزائد محركة [illegible] العذل [illegible] ق [illegible] الكتب [illegible] ق [illegible] الأراك شجر [illegible] ق

وتداركه الآن فقد صار مشهورا في الأمصار ذكر ما دار بينكما من الرفث والفسوق فهلا كففت نفسك عن المعاصي وزجرتها عن القذع والأمور الفظيعة حتى يدوم لك صفاء المودة وغضارة النعم خاليا عما أنت بصدده فلما سمع مقالتهم بكى بكاء متوجعا فأنشأ يقول

ألا أيها القوم الذين تشوبنا	على غير ما تقوى الإله ولا بر
ألم ينهكم عنا تقيكم فتنتهوا	أم أنتم أناس قد جبلتم على الكفر
تعالوا نقف صفين منا ومنكم	وندعو إله الناس في وضح الفجر
على من يقول الزور أو يطلب الخنا	ومن يقذف الخود الحصان ولا يدري
حلفت بمن صلت قريش وحجت	له يمنى يوم الإفاضة والنحر
وما حلقوا من رأس كل ملبي	صبيحة عشر قد مضين من الشهر
لقد أصبحت مني حصانا بريئة	مطهرة ليلى من الفحش والنكر
من الخفرات البيض لم يدر ما الخنا	ولم تلف يوما بعد هجعتها تسري
وما سمعوا في سائر الناس مثلها	ولا برزت في يوم أضحى ولا فطر
برهرهة كالشمس في يوم صحوها	منعمة لم تخط شبرا من الخدر
هي البدر حسنا والنساء كواكب	فشتان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنون يهيم بذكرها	فوالله ما بي من جنون ولا سحر

الرفث محركة الجماع ق
والفحش كالرفوث ق
كلام النساء في الجماع ق
القذع الفحش ق
الخنا [illegible]
الغضارة طيب العيش ق
خنا خنوا فحش ق
[illegible]
حلق [illegible] إزالة شعر ق
الخفر شدة الحياء ق
برهرهة [illegible]

إذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها   أبى وأبيكم أن يطاوعني شعري
فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها   ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابة   وصبٍّ معنّى بالوساوس والفكر
لبالي أعطيت البطالة مقودي   تمر الليالي والسنون لا أدري
مضى لي زمان لو أخيّر بينه   وبين حياتي خالدًا أبد الدهر
لقلت ذروني ساعة وكلامها   على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

ثم مشى يريد وردها تما فاشتد وساوسه وجنونه إذ مر بعقاب
ساقط على وكره فكلّم منه انشا يقول

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية   سقيت الغوادي من عقاب على وكر
أبيني لنا قد طال ما قد تركتنا   بعمياء لا ندري أنصبح أم نسري
أبيني لنا لا زال ريشك ناعمًا   ولا زلت في صيد مخضبة الظفر
ووقفت على مران أنشد ناقتي   ولا هلكت لي من قلوص ولا بكر
وما أنشد النعران إلا صبابة   بواضحة الخدين طيبة النشر
معللة الأنياب لو أن ريقها   يداوى به الموتى لقاموا من القبر
إذا ذكرت ليلى أهتز بذكرها   كما انتفض العصفور من بلل القطر
فقال جميع الناس لما أنشدتها   بلى وفريق قال والله ما ندري
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى   كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

الا

ضرية [illegible] قرية [illegible]
حمى ف
القلوص الناقة الطويلة
القوائم خاص بالاناث
ف
ونشد الضالة عرفها
والبكر الفتي لد الناقة
والناب الشارف خلف
ف والنعران الفلج
ف
ناعلا بين الأسنان
[illegible]

ألا زعمت ليلى بأن لا أحبها   بلى وليالي العشر والشفع والوتر
بلى والذي لا يعلم الغيب غيره   بقدرته تجري السفائن في البحر
بلى والذي نادى من الطور عبده   وعظم أيام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثلما   على ألف شهر فضلت ليلة القدر
فوالله ما أبكي على يوم ميتتي ولكنني من وشك بينك أجزع
فصبرًا لأمر الله إن حان يومنا   فليس لأمر حتمه الله مدفع

قال علي بن صالح حججت مع أبي عيسى بن الراشد فبينا نحن ليلا
إذ نحن بأعرابي يترنم بأبيات ما سمعت قط أحسن منها ونغمة
ما سمعت مثلها وهي هذه

ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة   إلى قرقرى قبل الممات سبيل
فأشرب من ماء الحجيلاء شربة   يداوى بها قبل الممات عليل
فيا أثلات القاع قد مل صحبتي   مسيري فهل في ظلكن مقيل
ويا أثلات القاع من بطن توضح   حنيني إلى أفنانكن طويل
ويا أثلات القاع ظاهر ما بدا   بجسمي على ما في الفؤاد دليل
أريد انحدارًا نحوها فيردني   ويمنعني دين علي ثقيل
أحدّث عنك النفس أن لست راجعًا   إليك فحزني في الفؤاد دخيل
ويا أثلات القاع قلبي موكل   بكن وجدوى خيركن قليل

حتى قضاه عن فضل ف
الخزامى كسحارى نبت ف
قرقرى موضع بين الكوفة و
ما نطلب يخرج بالتهامة
ف
والحجيلاء تانبت الاصيبيس
الشمس ف
القاع موضع قرب البقي
والأثل شجر طويل اثلة
ف
ج اثلات
التوب وشلاء
الحنين الطرب وصوت
البكاء
القطع عن فراق
الجدى والعطاء النافع ف

انجاع

أَحُجُّ حَجَّا بَيْتِ اللهِ فِي أَيِّ هَوْدَجٍ وَفِي أَيِّ خِدْرٍ مِنْ خُدُورِكُمُ قَلْبِي
ءَأَنْفَى أَسِيرَ الْحُبِّ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ وَحَادِيكُمُ يَحْدُو وَقَلْبِي فِي الرَّكْبِ
وَمُغْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي لِشَجْوِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ
إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ تَنَفَّسَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

فقال ابو عيسى علي بالرجل فتفرق الجمل في طلبه عنه وهره فما كان الا هنيئة حتى اتى برجل ضئيل الجسم ناحل البدن عريان فقال له من انت لا امك الهبل فوالله ما انتهينا ان قال اسرع من مخرج نفسه وادار بدا طرفه

انا الوامق المشغوف والله ناصري ومنتقمي ممن يجور ويظلم
انا الناحل المهموم والقائم الذي اراعي الثريا والخليون نوم
اظل بحزن دائم وتحسر واشرب كاسا فيه سم وعلقم
فحتام يا ليلى فؤادي معذب بروحي تقضي ما تحب وتحكم
لعمري ما لاقى جميل بن معمر كوجدي بليلى لا ولم يلق مسلم
ولم يلق قابوس وقيس وعروة ولم يلقه قبلي فصيح واعجم
صبا يوسف واستشعر الحب قلبه ولا كاد داود من الحب يسلم
وبشر وهند ثم سعد وامه وتوبة اضناه الهوى المتقسم
وهاروت لاقى من جوى الحب سطوة وماروت فاجاه البلاء المصمم

[illegible]
الضئيل كامير الصغير الدقيق الحقير والنحيف ق

[illegible] وامق ق
العلقم الحنظل وكل شيء مر ق

وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ الْمُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى أَبُو الْقَاسِمِ الزَّاكِي النَّبِيُّ الْمُكَرَّمُ
أَبِيتُ صَرِيعَ الْحُبِّ بَاكٍ مِنَ الْهَوَى وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَفِيضُ وَيَنْجُمُ
وَلَوْلَا طُرُوقُ اللَّيْلِ أَوْدَى بِنَفْسِهِ مُنَعَّمَةُ اللَّحْظَيْنِ تُبْرِي وَتُسْقِمُ
إِذَا هِيَ زَادَتْ فِي التَّوَلِّي زَادَنِي الْهَوَى فَلَا قَلْبُهُ يَسْلُو وَلَا هِيَ تَرْحَمُ
أَعَارَتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَابَةِ صَبْوَةً لَهَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ سَعِيرٌ مُضَرَّمُ
أَلَا إِنَّ دَمْعَ الصَّبِّ عَمَّا يُجِنُّهُ وَإِنْ لَمْ يَفُهْ يَوْمًا بِهِ مُتَكَلِّمُ
لِسَانِي عَيِيٌّ فِي الْهَوَى وَهُوَ نَاطِقٌ وَدَمْعِي فَصِيحٌ فِي الْهَوَى وَهُوَ أَعْجَمُ
وَكَيْفَ يُطِيقُ الصَّبُّ كِتْمَانَ سِرِّهِ وَهَلْ يَكْتُمُ الْوَجْدَ الْغَزِيرَ وَهُوَ مُغْرَمُ
عَذِيرِي مِنْ طَيْفٍ أَتَى بَعْدَ مَوْهِنٍ بِرَامَةَ حَرْوَى عَرْفُهُ يَتَقَدَّمُ
تَنَفَّسَ رَوْضٍ جَادَهُ مَا غَزِيَهُ وَأَطْرَافُهُ تَبْكِي النَّدَى وَهِيَ تَبْسِمُ

قال له ابو عيسى اما تحن الى اكناف الحمى واما برح قلبك الى اقطار النجد وبلاد ليلى فزفر زفرة ثم ان وقال

كَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ الْحِمَى وَأَهْلِ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرِ
تَعَزَّ بِصَبْرٍ لَا وَجَدِّكَ لَا أَرَى بِشَامَ الْحِمَى أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

قال علي فوالله لقد ابكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون لا يلبس ثوبا الا قده ونفا فعدل عنه الى اسود وسله ان يشد له بعض اشغاله فقلنا له

[illegible]

يهفو به [illegible]
[illegible]

هل لك ان تروي لي الامر شيئا من شعرك فطفق يبكي وانشا يقول

وانّي وان لم آت ليلى واهلها لباكٍ على ليلى بكا التمائم
بكا الدرّ بالنزر القليل ودائما كما الهجر من ليلى على الدهر دائم
هجرتك ايّاما بذي الغمر انّني على هجر ايّام بذي الغمر نادم
فلمّا مضت ايّام ذي الغمر وارتمى بي الهجر لامتني عليه اللوائم
وانّي في ذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهي رائم
الم تعلمي انّي اهيم بذكرها على حين لا يبقى على الوصل هائم
اظلّ امنّي النفس ايّاك خاليا كما يتمنّى بارد الماء صائم
الا ايّها القلب اللجوج المعذّل افق عن طلاب البيض ان كنت تعقل
افق قد افاق الوامقون وانّما تماديك في ليلى ضلال مضلّل
سلا كلّ ذي لبّ عن الحبّ وارعوى فانت بليلى مستهام موكّل
فقال فؤادي ما اجتررت ملامة اليك ولكن انت باللوم تعجل
فعينيك لمها انّ عينيك حمّلت فؤادك ما يعيى به المتحمّل
لحى الله من باع الخليل بغيره فقلت نعم حاشاك ان كنت تفعل
فقالت لها بالله يا ليل انّني ابرّ واوفى بالعهود واوصل
هبي انّني اذنبت ذنبا علمته ولا ذنب لي يا ليل فالصفح اجمل
٢ نهاري نهار طال حتّى مللته وحزني اذا ما جنّ الليل اطول

وكنت

التميم التام الخلق والشديد (ق)
والتمائم جمع تميمة كالتمائم
[illegible]
العرين العين
الصائم العطشان (ق)
العذل الملامة (ق)
[illegible]
[illegible]

وكنت كذئب السوء اذ قال مرّة لبهم رعت والذئب غرثان مرمل
الست التي من غير شيء شتمتني فقال متى ذا قال ذا عام اوّل
فقال ولدت العام بل رمت كذبة فهاك فكلني لا يهنّيك مأكل
وكنت كذبّاح العصافير دائبا وعيناه من وجد عليهنّ تهمل
فلا تنظري ليلى الى العين وانظري الى الكفّ ماذا بالعصافير تفعل

وله

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجد فما بعد العشيّة من عرار
الا يا حبّذا نفحات نجد وريّا روضه غبّ القطار
واهلك اذ يحلّ الحيّ نجدا وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهنّ ولا سرار
فامّا ليلهنّ فخير ليل واقصر ما يكون من النهار

وله ايضا

امن اجل بان في دجى الليل لامع جفوت حذار البين لين المضاجع
علام تخاف البين والبين نافع اذا كان قرب الدار ليس بنافع
اذا لم تزل ممّن تحبّ مروّعا بغدر فانّ البين ليس برائع
اذا رمت من ليلى على البعد نظرة لاطفي بها نار الحشا والاضالعا
تقول نساء الحيّ تطمع ان ترى محاسن ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهّرتها بالمدامع

وله

غرثان كسكران جائع [illegible]
[illegible]
المرمل الذي نفد زاده (ق)
العام الثني (ق)
[illegible]
العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة (ق)
[illegible]
العرار [illegible] طيب الريح (ق)
سرار الشهر آخر ليلة منه [illegible]
الغدر ضدّ الوفاء (ق)

وتلتذ منها بالحديث وقد جرى | حديث سواها في خروق المسامع
سأبكي على ما فات مني صبابة | وأندب أيام السرور الذواهب
وأمنع عيني أن تلذ بغيركم | هواكم وإن جانبت غير مجانب
وخير زمان كنت أرجو دنوه | رمتنا عيون الناس من كل جانب
فأصبحت مرحوما وكنت محسدا | فصبرا على مكروهها والعواقب
ولم أرها إلا ثلاثا على منى | وعهدي بها عذراء ذات ذوائب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة | بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وقال

أحن إذا رأيت جمال قومي | وأبكي إذ سمعت لها حنينا
سقى الغيث المجد بلاد قومي | وإن خلت الديار وإن بلينا
على نجد وساكن أهل نجد | تحيات يرحن ويغتدينا
بنفسي من لا بد لي أن أهاجره | ومن أنا في الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الناس حتى اتقيتهم | بهجري إلا ما تجن ضمائره
فمن أجلها ضاقت علي برحبها | بلادي إذ لم أرض ممن أجاوره
ومن أجلها أحببت من لا يحبني | وباغضت من قد كنت حينا أعاشره
أتهجر بيتا للحبيب تعلقت | به الحب والأعوام أم أنت زائره
وكيف حلا الصبي من جوى الحب بعدما | يسر به بطن الفؤاد وظاهره
وقد مات قبلي أول الحب فانقضى | فإن مت أضحى الحب قد مات آخره

الحنين الشوق
القوابع [illegible]
الغادية
الآليت (ق)
البكر [illegible] عليه غدنا
واعتلى بكر (ق)
حب كره انتهى (ق)

(فن)

وقد كان قلبي في حجاب يكنه | فحبك من دون الحجاب يباشره
أصد حياء أن يلج بي الهوى | وفيك المنى لولا عدو وحاسد

وقال

يا من شغلت بهجره ووصاله | هم المنى ويئست يوم معادي
والله ما التقت الجفون بنظرة | إلا وذكرك خاطر بفؤادي
ومفروشة الخدين وردا مضرجا | إذا جمشته العين عاد بنفسجا
شكوت إليها طول ليلي بعبرة | فأبدت لنا بالغنج درا مفلجا
فقلت لها مني علي بقبلة | أداوي بها قلبي فقالت تغنجا
بليت بردفي لست أسطيع حمله | يجاذب أعضائي إذا ما ترجرجا

وقال

فؤادي بين أضلاعي غريب | ينادي من يحب فلا يجيب
أحاط به البلاء فكل يوم | تقارعه الصبابة والنحيب
لقد جلب البلاء علي قلبي | فقلبي مذ علمت به جلوب
فإن تكن القلوب كمثل قلبي | فلا كانت إذا تلك القلوب
ومستوحش لم يمس في دار غربة | ولكنه ممن يود غريب

وقال

بيضاء باكرها النعيم كأنها | قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد | إن الحسان مظنة للحسد

[illegible] (ق)

الجفن غطاء العين أعلى
وأسفل (ق)
ممن وجهه خلد بشر (ق)
فضرج [illegible]
تفتح [illegible]
عنب [illegible]
[illegible]
الفلج تباعد ما بين الأسنان (ق)
الأسنان (ق)
الأبعاد (ق)
النحيب أشد البكاء كالنحيب (ق)

المجمع [illegible]
[illegible] (ق)

وكذا رأيت الحاشية فقط
لكتاب [illegible]

وترى مدامعها ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد
خود اذا كثر الكلام تعوّذت بحمى الحيا وان تكلم تقصد
احن الى نجد واني لآيس طوال الليالي من قفول الى نجد
فان تك لا ليلى ولا نجد فاعترف بهجر الى يوم القيمة والوعد

وقال

الا انما افناد موعي وشفني خروجي وتركي من احب ورائيا
ومالي لا يستنفد الشوق عبرتي اذا كنت من دار المحبة نائيا
اذا لم اجد عذرا لنفسي ولمتها حملت على الايام ما كان جاريا

فلما فرغ من انشاء هذه الاشعار ظهر له غزالان في اصل جبل فتبعهما حتى وقف بحذائهما وجعل ينظر اليهما ويبكي ويقول

ايا جبل الثلج الذي في ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان
غزالان شبا في نعيم وغبطة ورغدة عيش ناعم عطران
ازعتهما ختلا فلم استطعهما فقرا وشيكا بعدما فتلاني
خليلي اما ام عمرو فمنهما واما عن الاخرى فلا تسلاني
فما صاديات حمن يوما وليلة على الماء دون الورد هن حوائم
يرون حباب الماء والموت دونه وهن لاصوات السقاء رواني
باكثر مني حسرة وندامة اليها ولكن الفراق عراني

الاثمد بالكسر الحجر الكحل ق
الخود الفتاة الحسنة الخلق الشابة او الناعمة ق
نفد كسمع نفادا ونفدا فني ق
وذهب انفده وافناه كاستنفده

[illegible]
الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة ق
[illegible]

بخلاله

خليلي اني مشتك ومكلم لليلى بحاجي فامضيا وذراني
اقل حاجتي وحبك ميارب حاجة قضيت لي على هول وخوف مكاني
وان احق الناس مني بحية وشوقا لها من لو يشا شفاني
ومن قادني للموت حتى اذا اصقد مشار به ستم الذعاف سقاني
احبك حبا لو تحبين مثله ايضا اصابك من وجد علي جنون
وصرت بقلب عاش اما نهاره فحزن واما ليله فانين

ثم نهض عن الوادي فمر على وجهه يدور على الصحراء فمر برجلين قد قنصا ظبيا فدنا منهما وتامل ساعة ثم قال لهما انشدكما من غنمي مكانه وخلياه فابيا عليه فلم يزل بهما حتى اعطاهما اربع شياه من غنمه مكانه ثم خليا وانشا يقول

شريت بتاشية ليلى فلو ابوا لاعطيت من مالي طريفي وتالدي
فلو كنتما حرين ما بعتما فتى شبيها لليلى بيعة المتزايد
ولاعتقتما رغبة في ثوابها فلم ترغبا في ناقص غير زائد

وقال

يا صاحبي اللذين اليوم قد اخذا في الحبل شبها لليلى ثم غلاها
اني اري اليوم في اعطاف شكلكما مشابها اشبهت ليلى فحلاها
واوردا ها غديرا لاعدمتكما من ماء مزن فربما عندمرعيها

التعارف كسحاب
التراقي [illegible]
اللعاب [illegible]
الفلك ق
نغص [illegible] نغصا
[illegible] ق

الطريف [illegible]
[illegible] ق

[illegible]

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سروه

وارشدها الى خضراء معشبة   يوما وان طلبت الفافد لاها

ثم انه مر برجال من بني عمه وكانوا معاندين له ويبغضونه ويستهزؤن به ويقولون كيف ليلى وحبك لها فاذا ذكرت ليلى اليه رجع اليه عقله فجلس اليهم يحدثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون وانه لعاقل فسمع منهم هذه المقالة يوما فقال

ايا ويح من امسى يخلس عقله   فاصبح مذهوبا به كل مذهب
خليعا من الخلان الا معذبا   يضاحكني من كان يهوى تجنبي
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت   روابع قلبي من هوى متشعب
وقالوا صحيح ما به طيف جنة   ولا الهم الا بافتراء التكذب
ولي سقطات حين اغفل ذكرها   يغوص عليها من اراد تعقبي
وشاهد وجهي دمع عيني وحبها   برى اللحم عن احناء عظمي ومنكبي
تجنبت ليلى ان يلج بي الهوى   وهيهات كان الحب قبل التجنب
فما مغزل ادماء باتت غزالها   باسفل نهي ذي عرار وحلب
باحسن من ليلى ولا ام فرقد   غضيضة طرف رعتها وسط ربرب
نظرت خلال الركب في رونق الضحى   بعيني قطامي نمى فوق مرقب
الى ظعن يحدى كان زهاءها   نواعم اثل او سفينات اثلب
ولم ارا لي غير موقف ساعة   ببطن منى ترمي جمار المحصب

الشبا الكلا

[illegible]

المنزل ام الغزال [illegible]
[illegible]

واصبحت من ليلى الغداة كناظر   مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
الا انما غادرت يا ام مالك   صدى اينما تذهب به الريح يذهب
حلفت بمن ارسى ثبيرا مكانه   عليه ضباب مثل راس المعصب
وما بلك الموماة من كل نقضة   طليح كجفن السيف يهلك مركب
خوارج من نعمان او من سبوجر   الى البيت او يطلعن من نجد كبكب
له حطة الاوفى اذا كان غائبا   وان جاء يبغي نيلها لم يؤنب
لقد هششت من ليلى بما نال حبها   الى الموت منها في مجيئي ومذهبي
ولما رات ان التفرق فلتة   وانا متى ما نفترق نتشعب
اشارت بموشوم كان بنانه   من اللين هداب الدمقس المهذب

وقال عوانة خرج منا رجل الى وادي القرى مع جماعة يمتارون فمروا على طريقهم وعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس تراك محبا لليلى فقال نعم فقالوا فهلا تاتي جبلي نعمان قال فاي ريح تهب من ارضها قالوا الصبا فقام بهما وانشا يقول

ايا جبلي نعمان بالله خليا   طريق الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة   على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت   على قلب محزون تجلت همومها
الا ان ادوائي بليلى قديمة   واقتل داء العاشقين قديمها

عن الفتح
الغرب
[illegible]

تذكّرتُ وصلَ الناعجاتِ بالضحى   ولذّةَ عيشٍ قد تولّى نعيمُها
ليالي أهلونا بنعمانَ جيرةٌ   وإذ نحن نرضيها بدارٍ نقيمُها
وإنّ التي هيّجتِ عيني بالبكا   فأسجمَ غرباها فطال سجومُها
وقد قذيتْ عيني بليلى وأنجبت   قذاها وقد يأتي على العين شومُها
خليليّ قوما بالعصابةِ فاعصبا   على كبدٍ لم يبقَ إلا صميمُها
كأنّ الحشا من تحتها علقت به   يدٌ ذاتُ أظفارٍ فأدمت كلومُها

وقال

خليليّ مرّا بي على الأبرقِ الفردِ   وعهدٍ لليلى حبّذا ذاك من عهدِ
ألا يا صبا نجدٍ متى هجتِ من نجدِ   فقد زادني مسراكِ وجداً على وجدِ
أإن هتفت ورقاءُ في رونق الضحى   على فننٍ غضّ النباتِ من الرندِ
بكيتَ كما يبكي الوليدُ ولم أزل   جليداً وأبديتَ الذي لم أكن أبدي
وأصبحتُ قد قضّيتُ كلَّ لبانةٍ   تهاميّةٍ فاشتاق قلبي إلى نجدِ
إذا وعدت زاد الهوى لانتظارِها   وإن بخلت بالوعدِ متُّ على الوعدِ
وإن قربت داراً بكيتُ وإن نأت   كلفتُ فلا للقربِ أسلو ولا البعدِ
أحنّ إلى نجدٍ فيا ليت أنّني   سقيتُ على سلوانه من هوى نجدِ
ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ ترابه   وأرواحُه إن كان نجدٌ على العهدِ
وقد زعموا أنّ المحبّ إذا دنا   يملّ وأنّ النأيَ يشفي من الوجدِ

الناعجة الناقة البيضاء التي
يصاد عليها نعاج الوحش ق
سجم الدمع سجوماً وسجاماً
سال قليلاً او كثيراً ق
[illegible]
الحشا ما دون الحجاب مما يلي البطن
من كبد وطحال وكرش ق
الأبرق [illegible] ق
الورقاء الحمامة ق
الرند شجر طيب الرائحة ق
الوليد المولود والصبي ق
اللبانة الحاجة ق
والسلوان دواء يسقى الحزين فيسلو ق
نأت عنه كمنعت بعدت ق

بكل

بكلٍّ تداوينا فلم يشفِ ما بنا   على أنّ قربَ الدارِ خيرٌ من العهدِ
على أنّ قربَ الدارِ ليس بنافعٍ   إذا كان من تهواه ليس بذي عهدِ

ثم مضى على وجهه واشتدّ به الشوق فكان لا يلبس قميصاً إلا خرّقه ولا درعاً إلا مزّقه وترك محادثة الناس لا يفقه شيئاً قد خُلس عقله واختطف لبّه واحتوته الأحزان والكروب وخامره الجنون وعلاه الهمّ الفظيع فإذا ذكرت ليلى له ثاب إليه عقله وأفاق من وحشته وتجلّت عنه غمرته فإذا قطع ذكرها عاد إليه وسواسه وشرع يأنس بالوحوش ويستريح إليها ويتنسّم الريح من تلقاء نجد قال الوالبي ثم إنّه ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما نوفل في بعض طريقه إذ مرّ برجلٍ عريانٍ كأصحّ ما يكون من الرجال وهو قاعد يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رأيت أعجب من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوباً فقال له بعض أصحابه أتدري من هذا قال لا قال هذا مجنون بني عامر قال نوفل والله كنت أحبّه وأحبّ لقاءه فكيف لي بالدنوّ منه قيل له إذا ذكرت له ليلى فإنّه يأنس فدنا منه نوفل فقال أيّها المشوق إنّ ليلى تقرأ عليك السلام فلمّا ذكرها رجع إليه عقله وأقبل إليه بمحادثته كأفصح ما يكون من الرجال وهو يبكي ويقول

أيا هجرَ ليلى قد بلغتَ بي المدى   وزدتَ على ما لم يكن بلغ الهجرُ

خرق ق
الكرب الحزن ق
[illegible] ق
اشتد ق

المدى كالفتى الغاية ق

عجزت

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها   فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة   ويا سلوة الايام موعدك الحشر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها   وتنبت من اطرافها العذق الخضر
ووجه له ديباجة قرشية   به تكشف البلوى ويستنزل القطر
وتهتز من تحت الثياب لمسها   كما اهتز غصن البان والفنن الخضر
فيا حبذا الاحيا ما دمت فيهم   ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر
واني لتعروني لذكراك نفضة   كما انتفض العصفور بلله القطر
عسى ان حججنا واعتمرنا وحرمت   زيارة ليلى ان يكون لنا الاجر
فما هي الا ان اراها فجاءة   فابهت لا عرف لدي ولا نكر
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا   وبالصخرة الصما لانصدع الصخر
ولو ان ما بي بالبحور لما جرى   بامواجها بحر اذا زخر البحر

قال له نوفل الحب صيرك الى ما ارى قال اللهم نعم وسيبلغ بي اكثر

مما ترى واندفع وشرع وقال

ايا حدجات الحي حين تحملوا   بذي سلم لا جادكن ربيع
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى   بلين بلى ما ان لهن رجوع
الى الله اشكو نية شقت العصا   هي اليوم شتى وهي امس جميع
ولو لم يهجني الظاعنون لهاجني   نوائح ورق في الديار وقوع

تداعين

العذق النخلة بحملها ق
الديباج معرب ديبا ق
البان شجر ق
حركه فاهتز ق
الغصن لغة معروفة ق
البلل محركة الندوة ق

فلقه شقه والفلق الحجارة ق
الصدع الشق في الشيء الصلب ق
والصخرة الحجر العظيم الصلب ق

الحدجة بالكسر الحمل ومركب
المنعرج المنعطف

الورقاء الحمامة ق

تداعين فاستبكين من كان ذا هوى   نوائح لا تجري لهن دموع
لعمرك اني يوم جرعاء مالك   لعاص لامر العاذلين مطيع
وما كاد قلبي بعد ايام جاوزت   الى باجواز الثدي يريع
فان انهمال الدمع يا ليل كلما   ذكرتك يوما خاليا لسريع
ندمت على ما كان مني ندامة   كما ندم المغبون حين يبيع
لعمرك ما شيء سمعت بذكره   كبينك يا لبنى بغتة فروع
عدمتك من نفس شعاع فانني   نهيتك عن هذا وانت جميع
فقربت لي غير القريب واشرفت   هناك ثنايا ما لهن طلوع

وقال

خليلي هذا الربع اعلم آيه   فبالله عوجا ساعة ثم سلما
الم تعلما اني بذلك مودتي   لليلى وان الحبل منها تصرما
سالتكما بالله لما قضيتما   علي فقد وليتما الحكم فاحكما
بجودي على ليلى وودي وبخلها   به فاسالاها اينا كان اظلما
احن اليها كلما ذر شارق   كحب النصارى قدس عيسى بن مريما
فوالله ثم الله اني لصادق   لذكراك في قلبي اجل واعظما
كلامك اشهى فاعلمي لو اناله   الى النفس من برد الشراب على الظما
فوالله ما احببت حبك فاعلمي   لشكر ولا احببت حبك جاهما

لقد

الشعاع كسحاب المتفرق ق
الثدي معروف ق
الشارق الشمس حين تشرق ق

احن اي اشتاق
ذر طلعت الشمس [illegible]
الشهوة اي [illegible]
قطعي انا الباكي لقطعيه
بحر فاحشه

لقد اكثر اللوام فيك ملامهم   فكانوا لما ابدوا من اللوم الوما
وقد ارسلت ليلى الى رسولها   بان ائتنا سرا اذا الليل اظلما
فجئت على خوف وكنت معوذا   احاذر ايقاظا عداة ونوما
فبت وبانت لم نهم بريبة   ولم نجترح يا صاح والله محرما
وكيف اعز القلب عنها تجلدا   وقد اودعت في القلب داء مكتما
فلو انها تدعو الحمام اجابها   ولو كلمت ميتا اذا لتكلما
ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت   عماه وشيكا ثم عاد بلا عمى
منعمة تسبى الحليم بوجهها   تزين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داء دواءه   وهاروت كل السحر منها تعلما

فلما تمت هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجيء معي حتى اقدم بك بلادها واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال هل انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معي لاجهدن ولو غرمت فيك ملكي وما حوته يدي ثم امر فادخل الحمام وامر الحجام فاخذ شعره وغير حليته وكسى كسوة فاخرة فلما خرج نوفل اخرج المجنون معه فلما كان بالقرب من بلادهم بلغهم ذلك فتلقوه بالسلاح الشاكي وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نوفل وادبر وجهه وكلمهم الفنافه ورغبهم

فكانوا ابدا اى الى الظهور
نقد جيع نامرك كنم حيى از كريم
بديدن شب [illegible]
[illegible]
فشيك زيدك
عمى علية نصر
منعمة نازك [illegible]
خطبه بالكتاب خواستكار [illegible]
حليه زينت

وجعل لهم صدقات ابلهم غنمهم فابوا الا المحاربة وتنمروا للمقارعة واستعدوا لها بالاسلحة التامة وقلوب غير خاشعة فلما راى نوفل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم اصعب ولا انصرافك احب لي من سفك الدماء فانصرف المجنون بخيبته وقد كان امره بقلائص فردها عليه فقال ما وفيت العهد وانشا يقول

رددت قلائص القرشي لما   رايت النقض منه للعهود
وراحوا مقصرين وخلفوني   الى حزن اعالجه شديد
احب الشيب من كلفي بليلى   كاني يوم ذاك من اليهود

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه كان ذات بصر تيه فناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نحب ليلى   بفي وفيك من ليلى التراب
لقد خلت فؤادك يوم بانت   بقلبي فهو مهموم مصاب

فتنفس الصعداء وغشي عليه ساعة فكان سبب توحشه هذه الابيات قال ابو بكر الوالبي لما انصرف المجنون عن نوفل بخيبته وابى اهلها ان يزوجها منه مر على وجهه والصبيان يصيحون من خلفه ويقولون من اراد ان يرى عاشقا سمينا فلينظر الى هذا فانشا يقول

انكفاف العشق [illegible]

ارى الناس اما من تجدتك وصله فغث واما من خلى فسمين
تجرنا الاحلام انى اراكم فيا ليت احلام المنام يقين
شهدت بانى لم اخنك مودة وانى بكم حتى الممات ضنين
وان فؤادى لايلين الى هوى سواك وان قالوا بلى سيلين

الضنين البخيل ا

وقال

انفس العاشقين للشوق مرضى وبلاء المحب لاينقضى
عبرات المحب كيف تراها بعضها يستحث فى الخد بعضا
ليس يخلو اخ الهوى ان تراه كل يوم يلام او يترضى
باكيا ساهيا نحيلا ذليلا ليس يهدى وليس يطعم غمضا

سهم فى الامر سهما انصبه
ونغضا عن [illegible] فلبانى
نا الغمضة [illegible]

وقال

الا ليتنا كنا حمامى مفازة نطير ونأوى بالعشى الى الوكر
الا ليتنا حوتان فى البحر نرتمى اذا نحن امسينا نلجج فى البحر
الا ليتنا كنا غزالين نرتعى رياضا من الحوذان فى بلد قفر
الا ليتنا نحيى جميعا وليتنا نصير اذا متنا ضجيعين فى قبر
ضجيعين فى قبر عن الناس معزل ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

عبرة ق
ما نامنة ق
حمام / كبطا طاير [illegible] لايالف
الوكر عش
البيوت ق
الطاير وان لم يكن فيه ق
الحوذان نبات ق
القفر المكان الخالى ق
ضجيع كى يضجع جنبه
بالارض ق

وقال ايضا

ارقت وعادنى هم جديد فجسمى للهوى نضو بليد

البليد الذى لاينشطه تحرك ق

اراعى الفرقدين مع الثريا كذاك الحب اهونه شديد
علقت مليحة الخدين وردا تشبه حسن مطلعها السعود
الا يا ليت لحدك كان لحدى اذا ضمت جنابينا اللحود

الفرقد
العلس ا

قال الوالبى فبينما هو ذات يوم يدور اذ ابصر سربا من الظبا
فانشاء يقول

اما والذى ابكى واضحك والذى امات واحيا والذى امره الامر
لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى اليفين منها لايروعهما الذعر
فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها ويا هجر ليلى بن كما اتصل الهجر
اذا لم يكن بين المحبين واصل سوى ذكر شئ قد مضى درس الذكر
فما احسن الايام فى دار بيننا وما لليالى فى الذى بيننا عذر

آنضم بمعنى كشيدن و آخاصتنا
وتغنى بالضم اللحد قاع ق

الدمع ع ريخ اشك ريختن
الذعر بالضم الخوف ق
واصل بمعنى وصل كننده
درس كهنه شدن

قال ابو بكر الوالبى بينما المجنون يدور يوما اذ هو برجل قد نصب
شركا للظبا فدنى منه وقال هل من قرى قال القانص بالرحب
والسعة الم بنا فما لبث ان جاء ظبى كاحسن ما يكون من الظباء فوقع
الشرك فلما نظر اليه وثب فخلصه من الشرك واقبل يمسح ظهره
من التراب فى شكره وعشه ثم اطلقه ونشا يقول

اذهبى فى كلاءة الرحمن انت منى فى ذمة وامان
لاتخافى ولاتراعى بسوء ما تغنى الحمام فى الاغصان

قنص مهملة كردن
لبث درنك كردن
شرك دام
وثب يعنى جست
اطلاق رها كردن
كلاءة بالكسر نكاه داشتن
لاتراعى اى لاتخافى

ولهبني وجيدها جيد ليلى   والحشا والجبين والعينان

فلما راى الصياد صنعه قال يا هذا لما تتقي الله ان تحرمني من رزقي فاني لم اكل وعيالي منذ ثلثة ايام شيئا وقد كان في هذا الظبي عشانا اليوم قال المجنون فان الله تعالى لا يدعك وعيالك بلا رزق فما لبث ان جاء ظبي فوقع في الشرك فوثب اليه فخاصمه وجعل ينظر في محاسنه ويبكي ويقول

الا شبه ليلى لا تراعي فانني   لك اليوم من بين الوحوش صديق
ويا شبه ليلى اقصر الخطو انني   وبك ان شفعتني لخليق
ويا شبه ليلى رد قلبي فانه   له خفقان دائم وبروق
ويا شبهها اذكرتني من لست ناسيا   واشعلت نيرانا فهن حريق
ويا شبه ليلى لو تلبثت ساعة   لعل فؤادي من جواه يفيق
عتقت فاد شكر ليلى بنعمة   فانت لليلى ان شكرت طليق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها   سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكادت بلاد الله يا ام مالك   بما رحبت فيكم علي تضيق
قد كرهني للوصل ايامنا الاولى   مررن علينا والزمان وريق
عسى ان حججنا ان نرى ام مالك   ويجمعنا بالنخلتين مضيق
تتوق اليك النفس ثم اردها   حياء ومثلي بالحياء حقيق

ضيق نزع
لابد علت يعني [illegible]

وقصا كوتاه كردن
خطو كام نهادن
خليق سزاوار
[illegible]
تلبث درنك كردن

طليق رها شده
دقيق نازك
الرحب الفراخ

[illegible]
[illegible]
حقيق سزاوار ولائق

دو

ولو تعلمين الغيب ايقنت انني   ورب الهدايا المشعرات صديق
سلي هل قلاني من عشير صحبته   وهل ذم رحلي في الرفاق رفيق

فما لبث ان جاء ذئب فعدى عليها فقتلها واقبل ياكلها فعمد الى قوس الصياد فاوترها فوقع سهمها ثم رماه فقتله وانشا يقول

ابى الله ان تبقى لنفسي بشاشة   فصبرا لما قد شاءه الله لي صبرا
رأيت غزالا يرتعي وسط روضة   فقلت ارى ليلى تضحى لنا ظهرا
فما اعتى الا بذئب قد انتحى   فاعلق في احشائها الناب والظفرا
فوترت سهما في كتوم غمزتها   فخالط سهمي مهجة الذئب والنحرا
فاذهب قتلي الذئب ما في جوانحي   من الوجد ان الحب قد يدرك الوترا

وذكر ان قوما ارادوا سفرا فاشعب لهم طريق نحو الماء الذي بنجد الى ارض ليلى وبلاد نجد فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ان هذا ما بنجد الى ارض ليلى فقال لهم اقيموا علي حتى اقربها وارجع اليكم فابوا فقال ويحكم خبروني لو ان جملا منكم اضل ناقة اما كنتم تنتظرون عليه حتى يطلب ناقته فقالوا بلى فقال والله لضالتي اعظم من البعير وانشا يقول

ءاهجر والمهموم ليس هجوره   واغدو والمغموم ليس غدوه
ءاترك ليلى ليس بيني وبينها   سوى ليلة اني اذا لصبور

[illegible]
عاشق شناسد
عهد قصد است
بشاشت شادي
ترتعي مي چرد
روضه سبزه زار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هجو

هبوني امرءاً منكم اضلّ بعيره   له ذمّة انّ الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمةً   على صاحبٍ من ان يضلّ بعير
عفى الله عن ليلى الغداة فانها   اذا وليت حكماً عليّ تجور
فما اكثر الاخبار ان قد تزوّجت   فهل يأتيني بالطلاق بشير

قال خرج الملوّح ابو المجنون في عدّة ومعه المجنون وذلك قبل ان فشى امره فمرّوا بواد يقال له الملاكث فبيناهم في مسيرهم اذ قال المجنون لفتى كان يأنس به ويفشي سرّه اليه ويحك انّي ذكرت ليلى ولا بدّ لي من الانصراف فانّ نفسي تكاد تهلك شوقاً اليها فناشده فابى ذلك فقال استأذن اباك فقال اذاً لا يأذن لي ولكني منصرف وحدي فقال وانا معك ولكن اعلم الحيّ فاعلمه فقال وانا معكما فتخلّفوا كانهم يقضون حاجة ثم تحوّلوا ودسّ اليهم فانشأ يقول

بينما نحن بالملاكث فالقا   ع سراعاً والعيس تهوي هويّا
خطرت خطرةٌ على القلب من ذكراكِ وهناً فما استطعت مضيّا
قلت لبّيك اذ دعاني لك الشوق   وللحاديين كرّا المطيّا

قال ابو بكر الوالبي فلما طال به الوجد ولم يقدر على الصبر خرج متنكّراً يريد حيّ ليلى فلما انتهى الى قرب الحيّ بقي متحيّراً لم يدر كيف يحتال ويصنع في دخول الحيّ عسى ان ينظر اليها نظرةً فبينا هو كذلك

الذمّة بالكسر العهد والكفالة
كالذمامة

القاع ارض سهلة مطمئنة
قد انفرجت عنها الجبال والآكام
العيس بالكسر الابل
البيض يخالط بياضها شقرة
المطيّة الدابّة تمطو في سيرها
حدا الابل زجرها وغنّى لها

اذ راى عجوزاً معها سائل في عنقه سلسلة يدور به الابيات فقال يا عجوز ما انت آخذين من هذا السائل فقالت نصف ما يأخذ قال ضعي هذه السلسلة على عنقي وخذي ما عليّ من الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الابواب والصبيان يرمونه بالحجارة ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريباً من خباء ليلى انشأ يقول

هنيئاً مريئاً ما اخذت وليتني   اراها واعطي كلّ يوم ثيابيا
وما ليتها تدري بانّي خليلها   وانّي انا الباكي عليها بكائيا
خليليّ لو ابصرتماني واهلها   لديّ خضوعٌ خلتماني سوائيا
ولمّا دخلت الحيّ حلّقت مقودي   بسلسلةٍ اسعى اجرّ ردائيا
اميل براسي تارةً وتقودني   عجوزٌ من السؤال تسعى امامِيا
وقد اخذت والصبيان يجمعوا   عليّ وشدّ وبالكلاب ضواريا
نظرت الى ليلى فلم املك البكا   فقلت ارحموا ضعفي وشدّة ما بيا
فقامت هبوباً والنساء من اجلها   تمشّين نحوي اذ سمعن بكائيا
معذّبتي لولاكِ ما كنت هائماً   ادور على الابواب في الناس عاريا
وقائلةٍ وارحمتا لشبابه   فقلت اجل وارحمتا لشبابيا
اصاحبة المسكين ماذا اصابه   وما باله يمشي الوجى متعاشيا
بني عمّ ليلى ما لكم غزّ ابنتي ❁   مجدّ لليلى ما حبيت القوافيا

الهنيئ ما اتاك بلا مشقّة

المقود   ازمّا
السعي [illegible]

الهبّة الخافقة

الوجى الحفا واشتكى من رجليه
المتعاشي كثا هو الضعيف
الشيخ

وما باله يبكي فقالت لما به الا انما ابكي لها لا لما بيا
فما زادني الواشون الا صبابة وما زادني الناهون الا تماديا
وددت على طيب الحيوة لو انها يزاد لليلى عمرها من حياتيا
فيا اهل ليلى كثر الله فيكم من امثالها حتى تجودونها ليا
فما مت جنبي الارض الا ذكرتها والا وجدت ريحها في ثيابيا

فلما فرغ من شعره مر على وجهه غربا لا يلوي على شيء فمر بظبيين و هما قارعة وسط الطريق فدنى منهما وقال هل فيكما من يداويني فقالا من انت قال المجنون المستهام قالا اما للعشاق عندنا دواء هو انفع من حبيب ضجيع الى جنبه فبكى وانشا يقول

طبيبي لو داويتماني اجرتما فما لكما تستغنيان عن الاجر
فقالا بحزن ما لك اليوم حيلة فمت كمدا او عز نفسك بالصبر
وقالا دواء الحب غال وداوه رخيص ولا ينبيك شيئا كمن يدري
فما برحا حتى بكيت وصيتي ونشرت اكفاني فقلت احفروا قبري
فما خير عشق لم يقتل اهله كما قتل العشاق في سالف الدهر
الا حبذا البيض الاوانس كالدمى وان كن يسكرن الفتى ايما سكر

قال فما مضى الا قليل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب فدنى منه وانشا يقول

حيلة چاره
غالي گران بها
[illegible]
[illegible]

الا يا غراب البين هيجت لوعتي فويحك خبرني بما انت تصرخ
ابالبين من ليلى فان كنت صادقا فلا زال عظم من جناحك يفسخ
ولا زال رام قد اصابك سهمه ولا انت في عش ولا انت تفرخ
ولا زلت في شر العذاب مخلدا وريشك منتوف ولحمك يسلخ

وقال
اقول وقد صاح ابن داية غدوة ببعد النوى لا اخطاتك الشبائك
افي كل يوم رايعي انت روعة ببينونة الاحباب الفك فارك
ولا بضت في خضراء عشب بيضة وضاقت بي جناها عليك المسالك
وفارقت ام الافرخ السود عن قلي وناحت على ابنيك الغربان الحوالك
واصبحت من بين الاحبة هالكا كما انا من بين الاحبة هالك

وقال

امن اجل غربان تصايحن غدوة ببينونة الاحباب دمعك سافح
نعم جادت العينان مني بعبرة كما سل من نظم اللئالي الطارح
الا يا غراب البين لا صحت بعده وامكن مني اوداج حلقك ذابح
تروع قلوب العاشقين ذوي الهوى اذا امنوا التسباح انك صائح
وعد سواه الحب واترك جانبا وكن وجلا وانجح كما هو جانح

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذ مر بظباء على اشجار يجاوب بعضها بعضا ويهدرن فدنى منهن وانشا يقول

[illegible]

ألا يا حمامات اللوى عدن عودة   فإني إلى أصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتنني   وكدت بأسراري لهن أبين
وعدن بقرقار الهدير كأنما   شربن مداماً أو بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائماً   بكين ولم تدمع لهن عيون
وكن حمامات جميعاً بعيطل   فأصبحن شتى ما لهن قرين
فأصبحن قد قرقرن إلا حمامة   لها مثل نوح النائحات أنين
تذكرني ليلى على بعد دارها   وليلى قتول للرجال ذبوح
إذا ما خلا للنوم أرق عينه   نوائح ورق فرشهن غصون
تداعين من بعد البكاء تألفاً   فقلبن أرياشاً وهن سكون
فيا ليت ليلى بعضهن وليتني   أطير ودهري عندهن أكون
ألا إنما ليلى عصا خيزرانة   إذا غمزوها بالأكف تلين

وقال

أجدك يا حمامة بطن قو   فقد هيجت مشغوفاً حزينا
أغرك يا حمامة بطن قو   بأني لا أنام وتهجعينا
وإني في الشكاة أقول حقاً   وأنك في شكاتك تكذبينا
وإني قد براني الحب حتى   ضنيت وما أراك تغيرينا
أراد الله محقك في السلامى   إلى من بالحنين تشوقينا

العلق التوجع كالتعوق ق
هملة البعير صوت وغير مستعمل
في الصهيل إذا انتفض
الغرقرة تحلب البعير ق
فيه سجع وسحق ترجيع التهام ق
الأسحم الغراب والصعق
الخيطل الظلمة المتراكمة
وانطلاق الأصوات كالغيطلة
فيماق

سجف اصطفق
الأرق محركة السهر بالليل
ارتقى استمر ق

أجدك لا أفعل لا أفعل لا
أجدك لا أفعل يعني حقيقة
منصا إذا كسر تجئ وإذا
فتح استعطفت
ولذا فيح ق
قلت بالواو فمن ق

الغاية الضميمة تقي الخطبة والمطامع
وعليها الغبرة ق
السلامى كحبارى عظام صغار
طول الأصبع وقلمى في اليد
الوجه ق

ولست

ولست إذا حننت أشد وجداً   ولكني أسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير أني   أجل عن العقال وتعقلينا
أما والله غير قلى وبغض   أصد ولم أزل لك عاجزينا
لقد جعلت دواوين الغواني   سوى ديوان ليلى تمحينا
فقدما كنت أرجى الناس عندي   وأقدرهم على ما تطلبينا
ألا لا تنسين دوعات قلبي   وعصياني عليك العاذلينا

وقال

أأن سجعت في بطن واد حمامة   تجاوب أخرى دمع عينيك دافق
كأنك لم تسمع بكاء حمامة   بليل ولم يحزنك إلف مفارق
ولم تر مفجوعاً بشيء يحبه   سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلى فأفق عن ذكر ليلى فإنما   أخو الجهل من ذاق الهوى وهو شائق

ثم جلس متفكراً حزيناً فبينا هو كذلك إذ مر سرب من القطا يطير من

فوق رأسه فقال

شكوت إلى سرب القطا إذ مررن بي   فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه   لعلي إلى من قد هويت أطير
وأي قطاة لم تعرني جناحها   فعاشت بضر والجناح كسير
وإلا فمن هذا يؤدي رسالة   فأشكره إن المحب شكور
إلى الله أشكو صبوتي بعد كربتي   ونيران شوق ما بهن فتور

فلاة كرمانة كرفيفة ق
الغانية المرأة الغنية
بحسنها عن الزينة ق
الترجيع الفزع كالارتياع
سجعت الحمامة رددت
صوتها فهي ساجعة ق
دفقه يدفقه صبه ق

البطن بالكسر القطيع
الغبار والقتام ق

وإذا

وإني لقاسي القلب إن كنت طائعا غدا اتشد فيمن يسير يسير
فإن لم أمت غما وهما وكربة يعاودني بعد الزفير زفير
إذا جلسوا في مجلس هد نوادي فكيف تراها عند ذاك تجير
ودون دمي هز الرماح كأنها توقد جمر ثاقب وسعير
وزرق يقبل الموت عند ظباتها ونبل وشريان لهن طحير
إذا غمزت أعجاسهن ترنمت معطفة لبست بهن كسور
قطعن الحصى والرمل حتى تعلقت قلائد في أعناقها وضفور
وقالت أخاف الموت أن تشحط النوى ويا كبدي من خوف ذاك يفور
سلوا أم عمرو هل بنوك لعامر أخو سقم أم هل بفيك أسير
ألا قل لليلى هل تراها مجيرتي فإني لها فيما الذي مجير
أظل بحزن إن تغنت حمامة من الورق مطراب العشي بكور
بكت حين ذر الشرق ثم ترنمت فلا أصحل يرمى به وصفير
لها رفقة يبعدنها فكأنما تعاطين كاسا بينهن تدور
بجزع من الوادي فضا مسيله وأعلاه أثل ناعم وسدير
به بقرة لا يبرح الدهر ساكنا وآخر وحشي النجال يثور
أجد بأحياء الجميع بكور وبان الأخلاء الذين نزور
وشق عصا الجيران يوم تحملوا نوى بالكليبيات عنك شطور

الجمر
الهز التحريك
الثاقب النار الموقدة
السعير اللهب
[illegible]
الزرق النصال
النار [illegible] القسي
الشريان شجر
النزع [illegible]
الطحير
البعد النوى شحط
العجس مسكنه
كسع بعد
العجس مقبض القوس
الحصى صغار الحجارة
الضفر الشعر المنسوج بعضه على بعض ق

بداهة

بداهة مكروه من البين لم يكن لها دون تكبير الصفاء نكير
محل أتاها أن ما بين بيشة ونجران محض الجناب مطير
أيذهب عقلي بعد علمي وقد علا عذاري من بعد المشيب قتير
تعوذن قتل المسلمين كأنما لهن دماء المسلمين طهور
ومستنجا هل بعد التحلم نسوة أشار بليلى نحوهن مشير
وقلن تروح وادع ما كان بيننا أجارك من ريب الزمان مجير
فلا بالملائي ما قضين لبانة فقد غار أو كاد النجوم تغور
وقال
شعف الفؤاد بجارة الجنب فظللت ذا أسف وذا كرب
يا جارتا أمست مالكة روحي وغالبة على لبي

وذكر ابو اسحق بن الهاشم ان رجلا مر بليلى وهي واقفة على باب خبائها فقالت له ابن تريد يا عبد الله فقال اريد بني عامر فزفرت زفرة فقالت

يا أيها الراكب المزجي مطيته عرج لأنبي عني بعض ما اجد
لما رأى الناس من وجدي تضمنهم ألا ووجدي بهم فوق الذي وجدوا
أهوى رضاه وإني في مودته وجهد آخر الأيام اجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وأنت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم

بيشة اسم موضع من [illegible]
نجران [illegible] ق
القتير الشيب [illegible]
كالمشيب ق
اللبانة الحاجة ق
غار [illegible]
الاشعث [illegible]
الكرب الحزن [illegible]
شعف [illegible]
عشق الحب القلب [illegible] ق

[illegible] ق
انخاق
جهد الوسع والطاقة
الدلج [illegible] ق
القطا [illegible]
[illegible] ق

وانت التي قطعت قلبي حزازة   ورقرقت دمع العين فهو سجوم
وانت التي اغضبت قومي فكلّهم   بعيد الرضا داني الصدود كظيم
وانت التي اخلفتني ما وعدتني   واشمتّ بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثمّ تركتني   لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو انّ قولا يكلم الجسم قد بدا   بجسمي من قول الوشاة كلوم

قال ثمّ انّ المجنون اعتلّ بعلّة فبعثت اليه ليلى تعوده وتقول ان
تهيّا زيارتك غدا افعلت فانشا يقول

تعود مريضا اسقمته بهجرها   ولو واصلته عاد لا يعرف السقما
لقد اضرمت في القلب نارا من الهوى   فما تركت عظما ولا تركت لحما
واني على هجرانها وصدودها   وما حلّ بي منها ارى حبّها غنما
خليليّ كفّا لا تلوما متيّما   ولا تقتلا صبّا بلومكما ظلما
وممّا شجاني انّها يوم ودّعت   تقول لنا استودع الله من ادري
وكيف اعزّي النفس بعد فراقها   وقد ضاق بالكتمان من حبّها صدري
فوالله والله العزيز مكانه   لقد كاد روحي ان تزول بلا امري
خليليّ مرّا بعد موتي بتربتي   وقولا لليلى ذا قتيل من الهجر

قال ابو بكر الوالبي مرّ رجل بالمجنون وهو يتردّد في الرمل فقال ما الذي يا ابا
المهدي قال

سجم الدمع سجوما قطر دمعها
وسال قليلا او كثيرا او
[illegible] الماء [illegible] ق
[illegible]
كظم غيظه [illegible] ق
الكظم محركة الحلق او مخرج النفس
والفم ق الكلم الجرح ق

الغرض بالتحريك [illegible] ق
ضرمت النار اشتعلت ق

المتيّم الذي استعبده الحب

بالبوه

بي اليوم داء للهيام اصابني   فاياك عنّي لا يكن بك ما بيا
كأنّ دموع العين تسقي جفونها   غداة رأت اظعان ليلى عواديا
غروب اثرّتها نواضح بزّل   معلّقة تروي نخيلا صواديا
جمع بازل
اثيرت ففاضت من فروغ حثيثة   على جدول يعلو فنا متعاديا
وقد بعدوا واستطرد الآل دونهم   بديمومة قفر وانّ لن حاديا

قال ثمّ تأوّه واستعبر فرايت دموعه تتبدّد على خدّه كاللؤلؤ المنثور
وسمط الجمان المفصّل بالشذر رشقا وترا وقال

ذكرت عشيّة الصدفين ليلى   وكلّ الدهر ذكراها جديد
اذا حال الغراب الجون دوني   فقلبي الى ليلى بعيد
عليّ اليّة ان كنت ادري   اينقص حبّ ليلى ام يزيد
لها في طرفها لحظات حتف   تميت بها وتحيي من تريد
فان غضبت رايت الناس هلكى   وان رضيت فارواح تعود
وظنّ لقد بكيت فقلت كلّا   وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكن قد اصاب سواد عيني   عويد قذى له طرف حديد
فقلن فما لدمعهما سواء   اكلتا مقلتيك اصاب عود
الا قاتل الله النوى ما اشدّه   واصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الهوى من نحوها فاجبته   فاصبح بي يستنّ حيث يريد

الهيام بالضم كالجنون من العشق ق
الظعينة الهودج فيه امرأة
ام لا ج اظعان وظعن ق
الغرب الراوية والدلو العظيمة
المرّة الاحكام والقوّة والطاقة ق
[illegible] ق نضح النخل [illegible] ق
فرع كل شيء اعلاه وفاض
الماء فيضا كثر حتى سال ق
[illegible] فيضا [illegible] ق
الفرع محركة [illegible]
الجمان كغراب [illegible] يلقط من معدن
قطع من الذهب [illegible]
بلا اذابة او خرز يفصل به النظم
او هو اللؤلؤ الصغار [illegible]
[illegible] الصدف [illegible]
[illegible] منقطع الجبل [illegible]
[illegible]
[illegible] ق
[illegible] ق
[illegible]
[illegible] ق
[illegible] ق
[illegible] الطرف [illegible] ق

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال خرجت
يوما اتصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرت بناحية الحمى
اذا انا باراكة قد بدا منها اقطيع من ظباء فيها شخص انسان بدا من خلل
تلك الاراكة فتعجب اصحابي من ذلك وعرفته لما رايته فنزلت
من دابتي فتخففت من ثيابي وخرجت امشي رويدا حتى اتيت الاراكة
فترقيت على فنن منها واشرفت عليه وعلى الظباء واذا انا به قد تدلى
الشعر على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه الا بعد هوي من النهار وهو يرعى
من ثمر الاراك لا يرفع راسه فتمثلت ببيت من شعره فتنفس الصعدا
ونفر الظباء عنه فما انسى ابدا نغمة فيها احسن صوته وانشا يقول

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت　　مزارك من ليلى وشعباكما معا
متى نلتقي حتى اقول فتسمعا　　فقد كاد حبل الوصل ان يتقطعا
فلو كنت من صخر واعلمك الهوى　　رثيت لنا حزنا وبت تضرعا
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها　　عن الجهل بعد العلم اسبلتا معا
بلى وجلال الله ذكرى لو انه　　تضمنه صم الصفا لتصدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني　　على كبدي من خشية ان تقطعا
فليست عشيات الحمى برواجع　　اليك ولكن خل عينيك تدمعا
الا من لنفس حب ليلى شعارها　　مشاركها يعصي الصديق انتهارها

الاروى بالفتح والكسر انثى الوعول وما يلحق اسم الجمع ق
القطيع كامير الطائفة من الغنم ق
هوي كغني من الليل ساعة ق
الصعداء كنعماء تنفس ق التنفس الممدود ق
التصدع التفرق والشق والتصدع
الصفا جمع الصفاة الحجارة الملس [illegible]

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزارك من ليلى وشعباكما معا

[illegible]

بها علق من حب ليلى يزيده　　مرور الليالي طولها وقصارها
ولم ار ليلى بعد يوم اعترتها　　فهاج خيالا يوم ذاك اعترارها
من البيض كوماء العظام كانها　　يلاث على دعص هيام ازارها
فما غوهج ادماء خفاقة الحشا　　لها شادن تدعوه وتجوارها
دعت ثمر الافنان ثم مقيلها　　كناس لديها عينها عذب ثمارها
باحسن من ليلى ولا مكفهرة　　من المزن شق الليل عنها ازدرارها
وما قهوة صهباء في متمنع　　بحولاء بزو حين بزو شرارها
لها اخوات مثلها هن حولها　　عواتق ازجاها لبيع تجارها
باطيب من فيها ولا المسك بله　　من الليل اروى ديمة ومطارها

قال فرفع راسه الي وقال من انت حياك الله فقلت نوفل بن مساحق
فحياني فقلت فهل حدث بعدي في شانك شيء فقال

طويت وهاجتك الديار البلاقع　　وعادك شوق بعد عامين راجع
واوقد نارا في فؤادك محرقا　　غداة غد للبين اسفع نازع
شحا فاه نطقا بالفراق كانه　　سليب حريب خلفه الشر جازع
فقلت الا قد بين الامر فانصرف　　فقد راعنا بالبين قبلك رابع
سقيت سما من غراب فانني　　تبينت ما حاولت ذا انت واقع
الم تر اني لا محبا اروعه　　ولا ببديل منهم انا قانع

[illegible] الضحى [illegible]
الدعص [illegible] من الرمل [illegible] ق
الكوم [illegible]
العوهج [illegible]
الشادن [illegible]
الصهباء [illegible] الخمر [illegible]
[illegible]

[illegible]

فريك عني لا ترى وجه مقصد   له زفرات اجلبتها المدامع
الم تر دار الحي من كتفة الحمى   بحيث حنت للهضبتين الاجارع
وقد تشعب الالاف من بعد غربة   ويصدع ما بين الخليطين صادع
وكم من هوى وخلة قد الفتهم   زمانا فلم يمنعهم البين مانع
كاني غداة البين يهز منية   اخو ظماء سدت عليه المشارع
تحلئ من يهواه ماء حياته   فلا الشرب مبذول ولا هو قانع
وبيض غذاهن النعيم كانها   نعاج الملا اجيبت عليها البراقع
عراض المطا والبطون كانما   وعى الشمر منهن الغمام اللوامع
تحملن من ذات التناضب وانبرت   لهن باطراف العيون المرابع
فقمن ينادين الشدو وفرافرا   يلاعب عطفيه الحرير ورادع
فلما استوت تحت الخدور وقد جرى   عبير ومسك بالعرانين ساطع
اشرن بان حثوا المطي وقد بدى   من الصيف يوم يطلب الظل نابع
فما ان من هجل الدار حتى تشابهت   هجائنها والجون منها الجوامع
وحتى حملن الال من كل جانب   وخاضت سدول الرقم منها الاكارع
وكل نجيبات هجان كانها   اذا ادرعت منها الخشاشة طالع
بعارضها عود كان رضابها   سلافة فاز سيلته الاكارع
دقيق يرجع المرفقين ممانع   اذا راع منه بالخشاشة رابع

الاجارع [illegible] ج الاجرع ق
[illegible] على الارض اى
الجبل المنبسط على الارض اى
جبل خلق من صخرة واحدة ق
الصدع الشق وتصدع القوم
تفرقوا م ص النعاج النعم
الوحشية ق الملا الفلاة ق
العجب الخرق ق الاقب
الضامر البطن ق [illegible]
نصح القاف [illegible]
العرنين بالكسر الانف كله
او ما صلب عظمه [illegible] كل شيء اوله
والسيد الشريف ق [illegible]
والتابعة والجنبة يكونان
مع الانات [illegible]
والقرة [illegible] البقر الوحش
والعراقر [illegible] الجمات
كالقراقر بالضم ق [illegible]
وكتاب البيان الابل البيض
الشفاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جانب [illegible]
[illegible] الابل
[illegible]
[illegible] ق

عليه

عليه كريم الخيل يخلط رحله   برحلي ولم يشدد علينا الطالع
يجيب بلبيه اذا ما دعوته   اذا ارغته والنجم للغور كانع
فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بحيث اطمانت بالحبيب المضاجع
ولما الحقفا بالحمول تباشرت   بنا مقصدات غاب عنها الطوالع
تعرضن بالدل المليح وان يرد   جماهن مشغوف فهن موانع
خضعن بمعروف الحديث بشاشة   كما مدت الاعناق وهي شوارع
وهل الفين رحلي الى جنب خيمة   باجرع حفتها الربى فمتالع
وهل ابتغين الدهر في نفحة الضحى   سوا ما ترجيه الحمول الدوامع
فان تو تبغ يوما بغور تهامة   نقم عندها ام تترك البر من نجد
وان جاريت ليلى تحارب وانتدي   ندن دينها لا عيب للمتودد

قال نوفل ثم صاح واكبدا ووقع مغشيا عليه فتمثلت بابيات

فواكبدا من هجر من لا يحبني   ومن عبرات ما لهن فناء
ابيت فلم ترعى ذمام متيم   ولم يك عندي اذ ابيت اباء
اتاركتي للموت ها انا مثل ما   اردت وما للهالكين بقاء
اذا هي امست منتبا النبع دونها   ودوني ارطى مربخ والاء
يحين بنا عرض الفلاة فما لنا   عليهن الا وجدهن شفاء
فلا وصل الا ان تقارب بيننا   قلائص في اذنابهن هفاء

٥٧ الريع [illegible] والتوجع
والشاملة [illegible] للتعدي ق
اي [illegible]
فظاب [illegible]
الحج للتحيا [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]

القانع الجبل القصير المنقطع
عن الجبال او القصير العظيم و
الارض ذات الحجارة السود ق
القصير السوداء
الدل الغنج ام من نحا [illegible]
كغنجها وذا نحاه ق
شامت الابل [illegible]
الابل الراعية [illegible]
الجامل القطيع من الابل مع
[illegible] الخيطم ق

تيمت المشوق اي ذلك ق والتيم
التي استعبد الحب ق

الاء كسحاب شجر ابيض خضر [illegible] ق
النبع شجر للقسي والسهام ينبت في
قلة الجبل ق

الارنج بكسر [illegible]
[illegible] المنكر ق

هفا هفوا اسرع والطاير
خفق بجناحيه ق

٥١

نواهض الركاب شتابنده

إذا القوم قالوا وردهن ضحى غد   تواهقن حتى وردهن عشاءُ
إذا استحثرت بكانها لم تحيروا   عليهن الا ان يكون نداءُ

وقال نوفل ما اراه يتحرك وهو على حاله فاربت منه فرايت فاذا هو والله ما ينبض له عرق فاشرت الى اصحابي فاتوا ورشوا عليه الما فوالله ما افاق الا بعد عشا من النهار ثم قام وجلس واقبل يحدثني كانه شبح ماثل وشجر ذابل ناحل البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسئلني عنها وعن اهلها فجعلت احدثه واسلي عنه بعض ما يجد رقة له ورحمة عليه فلما كان وقت المغيب وتوارت الشمس بالحجاب واقبلت غيابات الديجور وعساكر الطيخور انصرفت ممتلي القلب من اللوعة والحزن فما رايته والله بعد ذلك قال بعضهم كان المجنون اذا الحه الشوق وغلبه لاعج الهوى يمر الى آثار المنازل التي كانت تسكنها ليلى فمرة يلصق احشائه بترابها ويتقلب في حافاتها ويبكي ويقول

تهیج شوق تازه کند

تهيجني وابكتني منازل درس   اسائلها عن عهدها وتخرس
وعهدي بها محفوفة ببدائع   تحل بمغناها بدور واشمس
روائح اكفال مريضات اعين   اليهن يصبو الذاهب المتنفس

وقال

وقفت لليلى بعد عشرين حجة   بمنزلة فانهلت العين تدمع
فامرض قلبي حبها وعذابها   وما للعكم من صبوة كيف اصنع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت   وما الناس الا آلف ومودع

كان

الاعضا الفاصلة م ص

كان زماما في الفؤاد معلقا   تقود به حيث استمرت فاتبع
ابيت بروحات الطريق كانني   اخو جنة او صاله تتقطع
امر على جدار ديار ليلى   اقبل ذا الديار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا

وقد

امن اجل خيمات على مدرج [illegible]   بجرعاء يعفوها الصبا والجنائب
الا قاتل الله الركائب انما   يفرق بين العاشقين الركائب
بكرن بكورا واجتمعن لموعد   وساء بقلبي بينهن نجائب

حكى بعض المشايخ ان رجلا منهم خرج يطلب ناقة اضلها بارض بني عامر فقال الرجل اني والله لاسير ذات يوم في ارض كثيرة الارطى والشجر في الهاجرة واشتداد الحر اذ ذكرت شعر عروة بن حزام وهو هذا

فوالله لولا حب عفراء ما التقى   عليها رواقا بيتنا الخلقان

ربيبة

كان وشاحيها اذا امتد خصرها   وقامت عنانا مهرة سلسان
جعلت لعراف اليمامة حكمه   وعراف نجد ان هما شفياني
فما تركا من رقية يعرفانها   ولا شربة الا وقد سقياني
فرشا على وجهي من الماء نضحة   وقاما مع العواد يبتدران
فقالا شفاك الله والله ما لنا   بما ضمنت منك الضلوع يدان
فلهفي على عفراء لهفي كانه   على النحر والاحشاء حد سنان

بكر الى الشئ بادر اليه [illegible] الكاهن [illegible] وقطب [illegible]
العراف [illegible] والجمع [illegible] الاشيء
المهرة [illegible] الفرس [illegible] م ص
جعلت [illegible] حكمت عراف اليمامة
[illegible] عراف نجد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] في نجد واليمامة [illegible]
[illegible] في الحكمة والطب [illegible]
[illegible] والطب [illegible]
[illegible] الرشش بالفتح [illegible] النضح [illegible]
[illegible]

وعفراء احظى عند كل مودة   وعفراء عنى المعرض المتوانى

قال فرفعت صوتى ابغنى بهذا الشعر اذ نفر بافتى فالتفت فاذا انا بشاب حسن الوجه طوال اعين اجيد اسود جعد الشعر وهو يبكى ويقول

عجبت لعروة العذرى امسى   احاديثا لقوم بعد قوم
وعروة مات موتا مستريحا   وها انا ذا اموت بكل يوم

قال الاعرابى فما شككت انه شيطان فتركته ومضيت ونجوت ناقتى فطارت بى حتى رايت خياما فاتيتها وانا شديد الروع مذعور فدعوت فقلت هل من قرى فقالوا انزل بالرحب والسعة فنزلت فقالوا مالك مرعوبا فقلت كنت انشد شعر عروة بن حزام اذ ظهر لى شيطان وانشد شعرا فعرفوه بالصفة وبكوا بكاء شديدا فقالوا اما تدرى من ذاك قلت لا قالوا ذلك مجنون بنى عامر فقلت هل تروون شيئا من شعره قالوا نعم وانشدونى هذه القصيدة

فما وجد اعرابية قذفت بها   صروف النوى من حيث لم تك ظنت
اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه   وخيمة نجد اعولت وارنت
باكثر منى حرقة وصبابة   الى هضبات باللوى قد تخلت
تمنت احاليب الرعاء وخيمة   بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء العضاه وطيبه   وبرد الضحى من نحو نجد ارنت

عفراء اسم [illegible]
الحظى بالضم والكسر
المنزلة كعدة المكانة ق
[illegible]
الجعد من الشعر خلاف السبط
العذرة قبيلة باليمن [illegible]
[illegible]
[illegible] جمع الاحاديث
[illegible]
[illegible]

القذف الرمى م ص
صروف الدهر حدثانه ونوائبه
الهضبة [illegible]
[illegible]
[illegible] م ص

باوجد

باوجد من وجد بليلى وجدته   غداة ارتحلنا غربة واطمانت
فان يك هذا عهد ليلى واهلها   فهذا الذى كنا ظننا وظنت
الا قاتل الله الحمامة غدوة   على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت بلحن اعجمى فهيجت   هواى الذى بين الضلوع اجنت
نظرت النهين الغداة بنظرة   ولو نظرت عينى بطرفى بجنت
خفت شجنا من شجوها ثم اعلنت   كاعوال ثكلى اثكلت ثم حنت
فما اخرت اذ هيجت من صبابتى   غداة اشاعت للهوى وارفانت
اقول لحادى عيس ليلى وقد بدى   شابى بجرى الدمع فيها فبلت
الا قاتل الله اللوى من براقة   براق اللوى من اهلها قد تخلت
الام على ليلى ولو ان هامتى   تداوى بليلى بعد يبس لبلت
بذى اثر تجرى به الرواح وانهلت   تخال به بعد العشاء وعلت
وتبسم ايماض الغمامة اوسمت   اليها عيون الناس حتى استهلت
حلفت لها بالله ما حل بعدها   ولا قبلها انسية حيث حلت
اقامت باعلى شعبة من فؤاده   فلا القلب ينساها ولا العين ملت
وقد زعمت انى سابغى اذا نات   بها بدلا يا بئس ما بى ظنت
وما انصفت اما النساء فبغضت   الى واما بالنوال فضنت
فيا حبذا اعراض ليلى وقولها   همت بهجر وهى بالهجر همت

اجن الشيء في صدره اكنه م ص
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بغى ضالته اى طلبها م ص
ضن بالشيء اى بخل م ص

فما أم سقب هالك في مضلة ... إذا ذكرته آخر الليل حنت
بأبرح مني لوعة غير أنني ... أجمجم أحشائي على ما أكنت
خليلي هذا زفرة اليوم قد مضت ... فمن لغد من زفرة قد أظلت

قال الأعرابي ثم ارتحلت من عندهم فعبر زمان ثم مررت بهم فنزلت عندهم وسألتهم عن خبره فقالوا اسمع منا هذه القصيدة وهي هذه

ألا يا غرابا صاح من نحو أرضها ... أفق لا أفقت الدهر من صيحان
ولا زال من ريب الحوادث آمنا ... جناحك إن أزمعت للطيران
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي ... أحاذره من واقع الحدثان
ألا يا غراب البين لونك شاحب ... وصوتك مشنوء بكل مكان
فلا زلت مذعور الفؤاد مروعا ... إذا رمت نهضا واهي الطيران
ويا عاذلي اليوم في غير كنهه ... أقلا ملامي لات حين أوان
فلا بد للعينين إن شطت النوى ... بليلى المنى من واكف الهملان
ألا يا غراب البين مالك غدوة ... تعيطني بالنعب والحجلان
أما لك ناه لا عمرت قطيعة ... ولا للنوى عندي فتنتهيان
فيا سرحتي وادي سريح ألا اسلما ... ولا زال خضرا منكما الفننان
ولا زال من نوء السماك عليكما ... أجش هزيم الودق بالهطلان
ألا فاسلما يا أيها الطللان ... ودوما على الأيام مؤتلفان

الفنن محركة الغصن ج أفنان جج أفانين والأفنون بالضم الغصن الملتف ق النوء سقوط النجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق من [illegible] عنده في كل

[illegible]

السقب [illegible]
جمجم الكلام إذا لم يبينه [illegible]
الأحشاء [illegible]
[illegible] في القلب [illegible]
إنما سمي الغراب غراب البين لأنه [illegible]
[illegible] أهل البلاد [illegible]
هل عرفت [illegible]
[illegible]
شط [illegible] شطوطا [illegible]
[illegible] نعب الغراب [illegible]
[illegible] السماك [illegible]
الهطل تتابع المطر [illegible]
الهزيم الرعد صوته [illegible]
الأجش غليظ الصوت [illegible]
الودق المطر [illegible]

نظرت ووادي الجحر بيني وبينها ... فرد إلي الطرف بعد مكان
بنظرة أقنى الأنف أمسى ودونه ... متالف تهوي الطير غير دوان
خليلي بالدثنين بين عنيزة ... وبين صفا صلد ألا تقفان
على دمنتي دار لليلى كأنها ... إزاران من برد لها خلقان
وكيف لي الليلى إذا رم أعظمي ... وصار وسادي منكبي وبناني
وحلت بأعلى نخلتين فأصبحت ... يمانية والرمس غير يماني

قال إن المجنون لما اشتهر أمره بليلى خطبت له فأبى أبوها أن يزوجها منه وهكذا كانت العرب إذا اشتهر رجل بحب امرأة لم يزوجها منه فاشتد وجده وترادف سورة عشقه وكان له عم يقال له يزيد وكان شجاعا بطلا فأبى أن يتزوج المجنون بليلى ولا أحد من الناس إلا قتله فأنشأ يقول

ألا أيها الشيخ الذي ما بنا يرضى ... شقيت ولا أدركت من عيشك الخفضا
شقيت كما أشقيتني وتركتني ... أهيم مع الهلاك لا أطعم الغمضا
أما والذي أبلى بليلى بليتي ... وأصفى لليلى من مودتي المحضا
لأعطيت في ليلى الرضا من يبيعها ... ولو أكثروا اللومى ولو أكثروا العرضا
فكم ذاكر ليلى يعيش بكربة ... فينفض قلبي حين يذكرها نفضا
وحق الهوى إني أحس من الهوى ... على كبدي نارا وفي أعظمي رضا
كأن فؤادي في مخالب طائر ... إذا ذكرتها النفس شد به قبضا

القنا في الأنف ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه أو نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين وهي قنواء
التهذيب ١١ [illegible] ص

كأن فجاج الارض حلقة خاتم   على فما تزداد طولا ولا عرضا
واغشى فيحفضنى من الارض مضجعى   واصرع احيانا فالتزم الارضا
رضيت بقتلى فى هواها لاننى   ارى حبها حتما وطاعتها فرضا
اذا ذكرت ليلى ابيت لذكرها   وكانت منى نفسى وكنت بها ارضى
وان رمت صبرا او سلوا بغيرها   رايت جميع الناس من دونها بعضا

قال فلما سمع عمه هذه الابيات رق له وقال لا ازوجها احدا سوا ابن اخى الا افعل فمكث برهة من دهره ثم ان نويد هلك فانشا يقول

خليلى هل قيظ بنعمان راجع   لياليه او ايامهن الصوالح
الا او لا ايامنا بمتالع   رواجع ما اورى بزندك قادح
اذا العيش لم يكدر على ولم يمت   بريد واذ لى والعقيدة ناصح

فخطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى حج بها فراها رجل من ثقيف فخطبها فزوجه فبلغ ذلك المجنون فانشا يقول

الا ان ليلى العامرية اصبحت   تقطع الا من ثقيف وصالها
اذا التفتت والعيس صعر من البرى   بنخلة غشى عبرة العين حالها
فهم حبسوها محبس البدن وابتغوا   بها المال اقواما تاجر مالها
الا يا بعى ليلى بمكة ضلة   تبايعتما هل يستوى الثمنان
فما غبن المبتاع ليلى بماله   بل البايعا ليلى هما غبنان

الرمح حلقته من صنعة [illegible]
وانف البعير [illegible] الاصمعى
[illegible] جانب الثغر
[illegible]
[illegible]

حبيب نأى عنى الزمان بقربه   فصيرنى فردا بغير حبيب
على قلب محزون وعقل موله   ووحشة مهجور وذل غريب
فيا عقب الايام هل فيك مطمع   لرد حبيب او لدفع كروب

قال ابو بكر الوالبى حدثنى رجل عن اسحق بن ابرهيم الموصلى قال خرج رجل منا الى ناحية الشام مما يلى تيما وبلاد نجد فى طلب بعير له فاتى خبا بنى عامر قال فاذا خيمة رفعت له فقصدها وقد بل المطر ثيابه فلما دنى منها اذا امراة حكمة فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت وحططت رحلى وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورحل خصيب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك قلت ببنى عامر فتنفست الصعداء فقالت بابى ونفسى هو من عامر ثم قالت هل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت نعم والله نزلت بابيه لقد اتيته حتى نظرت اليه يهيم فى الصحراء مع الوحوش لا يعقل حتى يذكر له ليلى فاذا ذكروها ثاب اليه عقله فيحدث بحديثها وينشد شعره فيها قال فرفعت الستر بينى وبينها فاذا هى شقة قمر لم تر عينى قط اجمل منها فقالت هل تروى شعره قلت بلى هو الذى يقول

ابينى مكان البدر ان افل البدر   وقومى مقام الشمس ما استاخر الفجر

احكام الفرس [illegible]
حكمته كحكمة [illegible]
قد كنت ما اخاطبك
الفرس [illegible]
[illegible]
فما [illegible]

فيك من الشمس المنيرة ضوؤها ... وليس لها منك التبسم والثغر
بلى لك نور الشمس والبدر كله ... وما حملت عينيك شمس ولا بدر
لك الشرقة اللألاء والبدر طالع ... وليس لها منك الترائب والنحر
ومن اين للشمس المنيرة بالضحى ... بمكحولة العينين في طرفها فتر
واني لها من دل ليلى اذا انثنت ... بعيني مهاة الرمل قد مسها الذعر
سما ذكرها ان نور ليلى ونورها ... سواء وفي ليلى هناة لها قدر
تبسم ليلى عن ثنايا كانها ... اقاح بجرعاء المراضين او در
منعمة لو باشر الذر جلدها ... لاثر منها في مدارجها الذر
اذا اقبلت تمشي تقارب خطوها ... الى الاقرب الادنى تقسمها البهر
مريضة اثناء التعطف انها ... تخاف على الارداف يثلمها الخصر
وقفنا على اطلال ليلى عشية ... باجراع حزوى وهي طامسة دثر
فما ام خشف بالعقيقين ترعوي ... الى رشا طفل مفاصله خدر
بمخضلة جاد الربيع رهانها ... رهائم وسمي سحابته غزر
يحاذر بها مرنان اسحم باكر ... واخر معها دان الرواح لها اجر
واوفا على حوض الخزامى نسيمها ... وانوارها والخضل النور والخضر
رواحا وقد جنت وابل ليلها ... رواتح للاظلام الوانها كدر
نقلب عينى خاذل بين مرعو ... واثار ادايا وقد راحت العفر

الهاء للشمس والتبسم الضحك [illegible]
من ك ق معناه يقول هذا
فيك التي تشبهك في هذا ق
البهر انقطاع النفس ق
[illegible]
الكس المطر الضعيف [illegible]

[illegible] كسح [illegible] المخضل
على [illegible] ق
ككف [illegible] تخضل
[illegible] ق اخضلته بلته
يخضوضل ق ف
الاسحم الاسود والوسمي
المطر اول مطر الربيع
ومطر بعد مطر [illegible]
[illegible] ق الرواح
والراحات [illegible]
[illegible] السحاب ق [illegible]
الربيع الاول [illegible]
والجمع [illegible]
والتثنية والجمع [illegible]
انه [illegible]
خاذل [illegible]
كمفعل [illegible]

باحسن من ليلى معيدة نظرة ... الى الفنا تاخير ولسنيها السفر
مجاديرعيني بدمع كانما ... تحلب من اشفارها درر غزر
فلم ار الا مقلة لم اكذ بها ... اشبه رسوم الدار ما فعل الذكر
رفعنا بها حوض العيون وجوهها ... ملفعة ثوبا واعينها خزر
ومازلت محمود التصبر في الذي ... ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر

فقالت هل من مزيد فانشدت

اليس الليل يجمعني وليلى ... كفاك بذاك فيه لنا تداني
ترى وضح النهار كما اراه ... ويعلوها النهار كما علاني

قال فوالله ما اتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها تبكي حتى ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت يا هذه اما تتقي الله الذي اليه معادك فما عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشات تقول

الا ليت شعري والخطوب كثيرة ... متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله ... ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

ثم اقمت عندها ثلث ايام تسئلني عن خبره وتبكي بكا بتوجع لها كبدي فوالله ما ظننت احدا يجد كوجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل عنها فاذا هي ليلى العامرية وذكر قيس بن معمر قال فقلت لليلى من اعز خلق الله عليك قالت من اذا عثر نهضت باسمه واذا نعلت حلمت بوجهه

العلك ق
استخرج تلفف
القصع من الترنج
الحزن [illegible]
[illegible]

الترحل مركب المحب
وعكسه [illegible]
[illegible] ق
استقلت [illegible]
كتلته واقلته ق

قيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعرا قالت نعم فانشأت تقول

اذا ما زلت رجلي بدأت بذكرها واحلم في نومي به واعيش
اذا ذكر المجنون زالت بذكره قوى النفس او كاد الفؤاد يطيش
فوالله ما زاد الفؤاد بحبه وان كان صبري في هواه يجيش

وحكي انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنته عن ذكره لنقتلنكما معا فبعثت الى القائل على يد مولاة لها رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات

توعدني قومي بقتلي وقتله فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
ولا تبتغوه بعد قتلي بذلة كفاه الذي يلقاه من شدة الحب

قال الحسن بن سهل انشدني اسمعيل الكاتب لليلى العامرية

قد كنت حاذرة للدهر عارفة ان سوف يطلبني بالرمي معتقدا
حتى رماني من قد جل عن صفتي فما ارى لي بريبلي الغداة يدا
لقت الدواة بماء العين ثم به كتبت ما يكتب المجهود اذ جهدا
هذا الوداع لمن روحي الفداء له قد خفت لا اراه بعده ابدا

قال ابو بكر الوالبي ذكر ان المجنون لما رات علته الى صبوه وعسر علاجه واعيى الاطباء دوائه فيه ولم ينجح فيه الدواء وصار الى سوء حاله من توحشه في الصحارى شق ذلك على ليلى واهلها فدعت بغلام لها فكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم والله يا بن عم ان الذي بي ضعف ما بقلبك والذبول

يرفعني

يرفعني ارضا ويخفضني اخرى فلما صرت في بلاد بني حنيفة رفعت روضة معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتني نفسي الى الالمام بها فنزلت في ارجاء تلك الازاهر المونقة والانوار البديعة المورقة وانخت ناقتي فنوان شجرة صغيرة وجلست هنيئة فبينما انا كذلك اذ سقط رجل من جراد فافترشت جنانها واخذت طولها وعرضها فظللت متعجبا مما ارى ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل علي وفي جسده غير شعر منسدل على صدره وزغبات على عكنه فراعني منظره وطار قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان اكون اشرف الهلاك وما شككت انه شيطان مارد فلما دنى مني قال

حت الينا بك يا جراد ارضي وان جاءت بك الاكباد
وضاقت الاصدار والايراد ولم يكن قبل لنا عتاد
ولا لابناء السبيل الزاد فقال فقلت له انسي انت او جني فقال شائق
اليك عني فاني هائم وصب اما ترى الجسم قد اودى به العطب
لله قلبي ماذا قد اتيح له حر الصبابة والاوجاع والوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت يا للرجال فهل في الارض مضطرب
البين يولمني والشوق يجرحني والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيل الى ليلى وقد حجبت عهدي بها زمنا ما دونها حجب

الزغب محركة صغار الشعر والريش

وصب بكسر الصاد [illegible]
[illegible] مفعلة [illegible]
[illegible] وعمل بعضهما [illegible]
جعفل [illegible] والتمل [illegible]
الاقامة والملكة [illegible] العتاد
الله تعالى [illegible] باحرقه [illegible]
[illegible] لبلد [illegible]
[illegible]

ومحني

كتابخانه خصوصى
غلامحسين - سرود

نضح پاشیدن آب
آب کتبی
النزوع الشوق ق
الحین الوقت ق

ثم خر مغشيا عليه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه فافاق بعد
حين ثم تنفس وانشا يقول

بلادي لو فهمت بسطت عذري   اذا ما القلب عاوده نزوع
بها الجن المتاح لمن بغاها   وجزع للغريب به مربع
الى اهل الكرام تشوق نفسي   فهل يوما الى وطني رجوع

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبرك وتملؤها ماء ثم تسقي ابلها وغنمها
فاذا انتجعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فطمست اثارها
القساطل وكان المجنون يمر بتلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ومنهد
وطوي الغبر المطوي مثلوم فيستعبر اسفا وحزنا ويقول

الا يا ركايا الرسيس على البلى   سقيتن هل في ظلكن شجون
اجنتن بعد الحي فانصاح اللوى   وكنتن عهدي ما بكن اجون

قال ثم قعد جبل يقال له الوشل بناحية تهامة كاعظم ما يكون من
الجبال فانشا يقول

اقرء على الوشل السلام وقل له   كل المشارب مذ هجرت ذميم
تسري الصبا فتبيت في الواده   وتبيت فيه مع الشمال نسيم
جبل يزيد على الجبال اذا بدا   بين الذرايع والحجون مقيم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى   ولبرد مائك والمياه حميم

[illegible]

موضع من مكة والقلعة [illegible]
[illegible]
التشاق [illegible]
انقطاع [illegible]
[illegible]
التخفيف

اي اذا قام قيم بين هذين
للموضع وتبتغ ما ترا جبلا اعلى من الوشل غير بين الجبال

لو كنت

لو كنت املك منع مائك لم يذق   ما في تلالك ما حييت لئيم

قال خرج رجل منا يريد سفرا فبينما هو بين سبا واكام اذ رأى رجلا نحيل
الجسم كاخش ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر فقال فدنوت منه
فاذا هو يقول

عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي   فاني وان لم تجز عني غير عاتب
عليها ولا مبد لليلى شكاية   وقد يشتكي ظلما الى كل صاحب
يقولون تب عن حب ليلى وذكرها   وما خلدي من حب ليلى بتائب
فيا قلب مت حزنا ولا تك جازعا   فان جزوع القوم ليس بخالد

قيل لما ماتت ليلى اتى المجنون الى الحي وسئل عن قبرها فعرفوه وانشاء

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبها   وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها قال ابو بكر الوالبي
هذه جملة ما انتهى الينا من اخبار المجنون واشعاره خارجا عما لم نكتبه وما
كان منحولا من قصيدة او خبر اعرضنا عن كتابته

قد تمت هذه النسخة الشريفة در دار السلطنة تبريز در كارخانه حاجي الحاج
حاج عباسعلي كتابفروش طبع گرديد لا زال مؤيدا بتوفيق الله محفوظا
بحفظه وانا العبد المذنب العاصي
محمد علي بن محمد اسمعيل التبريزي
١٢٩٥

5

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتب اهدائی
غلامحسین سرود
در ۱۳۶۲

یا مهدی صاحب الزمان

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سرود

[illegible]